إهداء

إن إصرار علماء الشيعة المعاصرين على طبع كتب ومراجع علمائهم السابقين كالقمي، والعيَّاشي ، والمجلسي، والطبرسي، والكُلَيْني، والمفيد،والجزائري، وغيرهم من الذين امتلأت كتبهم بالطعن في القرآن،وفي آل بيت نبينا ﷺ وأصحابه ﷺ أجمعين، وفي أهل السُّنة ، دليلٌ واضحٌ على اعتقاد علماء الشيعة المعاصرين بما في هذه الكتب والمراجع ورضاهم عنها، وإلا فليتبرءوا من هذه الكتب وممن كتبها من علمائهم السابقين إن كانوا صادقين في دعواهم للتقريب بين أهل السُّنة والشيعة.

* فإلى كل مُسْلمٍ يريدُ أن يعرفَ حقيقة الشيعة مِن خِلالِ كلام علمائهم المشهورين في كتبهم الأصلية والمعتبرة عند الشيعة، أُهدي هذا الكتاب .

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٤٧٩٩٠

بلبيس – مسجد التوحيد

المقدمة

الحمدُ لله، حمداً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيرًا ، وداعياً إلى الله تعالى بإذنه وسراجاً منيراً ، أما بعد :

فإن حقد الشيعة وسبهم لأصحاب نبينا ﷺ ولأهل السُّنة،لا يخفى على أَحَدٍ من الناس.من أجل ذلك قمت بإعداد هذه الفصول الموجزة لبيان حقيقة عقيدة الشيعة الروافض.

وقد تناولت الحديث في هذا الكتاب عن معنى الشيعة الروافض وسبب تسميتهم ونشأتهم وأقوال علماء الشيعة في إثبات تحريف القرآن ، ومَن المسئول عن تحريف القرآن الكريم ، ولماذا قال الشيعة بتحريف القرآن ؟وأين المصحف الحقيقي في عقيدة الشيعة؟ وحُكْم من اعتقد تحريف القرآن الموجود بين أيدينا الآن ،وذكرت الإجابة عن سؤال هام يدور بعقول كثير من المسلمين ألا وهو : لماذا انتشرت الشيعة في إيران ؟ وذكرت أسماء أئمة الشيعة الاثنا عشر واعتقاد الشيعة بأن الإمامة هي أساس الإسلام مع ذكر أقوال أئمة الشيعة في وجوب الإيمان بإمامة الأئمة الاثنا عشر،و تحدثت عن بعض معتقدات الشيعة في أئمتهم ، وعن التربة الحسينية المقدسة، وذكرت أقوال بعض الأئمة الاثنا عشر في شيعتهم.

وتناولت الحديث بعد ذلك عن افتراءات الشيعة على نبينا ﷺ ، وعلى ابنته فاطمة رضي الله عنها ، وعلي بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، والحسين بن علي ،

وعبد الله بن عباس وأبيه ، وغيرهم من آل البيت ، وتحدثت عن عقيدة الشيعة في أصحاب نبينا محمد ﷺ.

وتحدثت بعد ذلك عن عقيدة الشيعة في أهل السُّنة ، وزواج المتعة والأحكام المتعلقة به ، وعن عقيدة الشيعة في رجعة بعض الأموات من أئمتهم وأعدائهم إلى الدنيا قبل يوم القيامة ، وعن عقيدة التقية ،وتحدثت عن عقيدة البداء ،ثم ختمت بالحديث عن عجائب وغرائب تفاسير الشيعة وفقههم.كل ذلك من خلال أقوال علماء الشيعة المشهورين،ومن مراجعهم الأصلية والمعتبرة عندهم.

أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم .

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

بسم الله الرحمن الرحيم

عقيدة الشيعة في القرآن الكريم

إن أساس الخلاف بين أهل السُّنة والشيعة الروافض هو القرآن الكريم،فأقول وبالله تعالى التوفيق والسداد:

معنى الشيعة الروافض :

أولاً : معنى الشيعة :

الشِّيعَةُ: الأتباعُ والأنصارُ . وجمعها شِيَعٌ وأَشْياعٌ . يُقالُ : شِيعَةُ الرَّجُلِ: أَي أَولِياؤُه وأَنْصَارُه .(١)

ثانياً : معنى الروافض :

الرَّفضُ في اللغة : هو التَّرْكُ . يُقالُ : رَفَضتُ الشيء أي تركتُهُ وتخليتُ عنه .

الشيعة الروافض في اصطلاح العلماء :

هي إحدى الفرق المنتسبة للتشيع لآل البيت، والتي تتبرأ مِن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي اللهُ عنهما) وسائر أصحاب النبي ﷺ إلا القليل منهم ، وتُكَفِّرهم وتَسُبهم.

و يُسمى الروافض بالشيعة الإثنا عشرية ، أو الشيعة الإمامية .

قال الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله):

الرافضةُ هم الذين يتبرءون من أصحاب محمد ﷺ ويسبونهم و ينتقصونهم .(٢)

لقد انفردت الشيعة الروافض من بين الفرق المنتسبة للإسلام بسب أبي بكرالصديق وعمربن الخطاب،رضي الله عنهما، دون غيرها من الفرق، وهذا دليلٌ على عظيم ضلالهم .

---

(١) (**لسان العرب لابن منظور جـ٤ صـ٢٣٧٧**)

(٢) (**السنة للخلال رقم ٧٧٧**)

اسم الشيعة الروافض :

قال **محمد تقي خان سيبهر** (الشيعي): إن ناساً من رؤساء الكوفة وأشرافها، الذين بايعوا زيداً بن علي بن الحسين، حضروا يوماً عنده ، وقالوا له: رحمك الله ، ماذا تقول في حق أبي بكر وعمر ؟ قال : ما أقول فيهما إلا خيراً كما لم أسمع فيهما من أهل بيتي إلا خيراً ، ما ظلمانا ولا أحداً غيرنا ،وعملا بكتاب الله وسُّنة رسوله .

وقال **محمد تقي** : لما سمع أهلُ الكوفة منه هذه المقالة رفضوه ،ومالوا إلى الباقر (أخوه) فقال زيدٌ : رفضونا اليوم . ولذلك سُموا هذه الجماعة بالرافضة .[1]

نشأة الشيعة الروافض :

قال النوبختي : (هو الحسن بن موسى النوبختي من أعلام الشيعة الروافض في القرن الثالث الهجري) عبد الله بن سبأ كان ممن أظهر الطعن في أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم وقال إن علي عليه السلام أمره بذلك فأخذه علي بن أبي طالب فسأله عن قوله هذا فأقر به فأمر بقتله فصاح الناس إليه : يا أمير المؤمنين أتقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت وإلى ولايتكم والبراءة من أعدائكم فسيره عليٌ إلى المدائن (عاصمة إيران آنذاك) وحكى جماعة من أهل العِلْمِ مِن أصحاب علي عليه السلام أن عبدَ اللهِ بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة : (أي أن يوشع بن نون هو وصي موسى وخليفته) فقال في إسلامه بعد وفاة النبي ﷺ في علي عليه السلام بمثل ذلك (أي أن علياً بن أبي طالب هو وصي النبي

---

(١) (**ناسخ التواريخ لمحمد تقي جـ ٣ صـ ٥٩٠ طبعة طهران**)

وخليفته) وهو أول من أشهر القول بفرض إمامة علي عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه فمن هنا قال من خالف الشيعة إن أصل الرفض مأخوذ من اليهودية .

ولما بلغ عبد الله بن سبأ نعي عليٍ بن أبي طالب بالمدائن قال للذي نعاه : كذبت ، لو جئتنا بدماغه في سبعين صره وأقمت على قتله سبعين عَدلاً لعلمنا أنه لم يمت ولم يقتل ، ولا يموت حتى يملك الأرض . (١)

وقال أحد مؤرخي الشيعة الروافض :

إن عبد الله بن سبأ توجه إلى مصر حينما علم أن مخالفي عثمان بن عفان كثيرون ، فتظاهر بالعلم والتقوى ، حتى افتتن الناس به ، وبعد رسوخه فيهم بدأ يروج مذهبه ومسلكه ومنه أن لكل نبي وصي وخليفة ، فوصي رسول الله ﷺ وخليفته ليس إلا علي بن أبي طالب المتحلى بالعلم والفتوى والمتزين بالكرم والشجاعة والمتصف بالأمانة ، وقال أن الأمة ظلمت علياً وغصبت حقه ، حق الخلافة والولاية، ويلزم الآن على الجميع مناصرته ومعاضدته وخَلْع طاعة عثمان وبيعته ، فتأثر كثير من المصريين بأقواله وآرائه ، وخرجوا على الخليفة عثمان . (٢)

القرآن أساس الاختلاف بين السُنة والشيعة:

إن من أهم الخلافات التي تقع بين السُّنة والشيعة هو اعتقاد أهل السُّنة كجميع طوائف المسلمين بأن القرآن المجيد الذي أنزله الله على

---

(١) (فرق الشيعة للنوبختي صـ٤٣ : صـ٤٤ – المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ مـ)
(٢) (تاريط روضة الصفا جـ٢ صـ ـ ٢٩٢طبعة إيران)

نبينا محمد ﷺ هو الكتاب الخاتم المنزل من عند الله تعالى إلى الناس كافة وأنه لم يتغير ولم يتبدل ، ولن يتبدل ولن يتحرف إلى قيام الساعة ، وهو الموجود بين أيدينا الآن ، لأن الله قد ضمن حفظه وصيانته من أي تغيير وتحريف وزيادة أو نقصان،على خلاف الكتب السابقة من التوراة والإنجيل والزبور ، لم يتعهد اللهُ بحفظها فدخلها التبديل والتحريف .

قال الله تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ٩)

وقال تعالى : (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (**السجدة** : ٤٢)

إن عدم الإيمان بحفظ القرآن الكريم وصيانته ، يؤدي إلى إنكار القرآن ، وتعطيل الشريعة التي جاء بها رسول الله لأنه حينذاك ، يحتمل في كل آيات القرآن الحكيم أنه وقع فيها تبديل وتحريف ، وحين تقع الاحتمالات تبطل الاعتقادات والإيمانيات لأن الإيمان لا يكون إلا باليقينيات ، وأما بالظنيات والمحتملات فلا . إن الشيعة الروافض لا يعتقدون بهذا القرآن الموجود بين أيدينا الآن ، والمحفوظ من رب العالمين ، مخالفين جميع الفرق والمذاهب الإسلامية ، ومنكرين لجميع النصوص الصحيحة الواردة في القرآن والسُّنة ، ومعارضين كل ما يدل عليه العقل والمشاهد ة مكابرين للحق ، تاركين للصواب . هذا هو الخلاف الحقيقي والأساسي بين أهل السُّنة وبين الشيعة الروافض ، لأن الإنسان لا يكون مسلماً إلا باعتقاده أن القرآن هو الذي بلَّغه رسول الله إلى المسلمين بأمر الله تعالى . [١]

---

(١) (**الشيعة والسنة لإحسان إلهي ظهير صـ٧٧ : صـ٧٨**)

أقوال علماء الشيعة الروافض في تحريف القرآن

سوف نذكر بعض النصوص من مراجع علماء الشيعة الإمامية والتي تدل على عقيدتهم في تحريف القرآن الكريم ، الموجود بين أيدينا الآن.

(١) **يقول الكُلِيني**(المحدث الكبير عند الشيعة)

(محمد بن يعقوب بن إسحاق الكُلِيني المتوفى عام ٣٢٩ هـ . ويعتبر كتابه الكافي من الأصول الأربعة عند الشيعة الروافض. والكافي عند الشيعة الروافض مثل صحيح البخاري عند أهل السُّنة)

في كتابه الكافي في الأصول : يقول أبو عبد الله عليه السلام(جعفر الصادق) إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمدٍ صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية .[١]

ومن المعلوم أن عدد آيات القرآن ٦٢٣٦ آية .

ومعنى هذا أن الشيعة قد فُقِدَ عندهم ثُلثا القرآن .

روى الكُلَيْنِي في الكافي عن أبي بصير قال : أبو عبد الله عليه السلام إن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام ، وما يدريهم ما مصحف فاطمة ؟

قال : قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد .[٢]

---

(١)(**الكافي في الأصول– كتاب فضل القرآن –باب النوادر جـ٢ صـ٦٣٤ طبعة طهران ١٣٨١ هـ**)

(٢) (**الكافي للكليني – كتاب الحجة – باب ذكر الصحيفة و الجفر والجامعة ومصحف فاطمة جـ١ صـ٢٤١ طبعة طهران**)

(٢) قال نعمة الله الجزائري:

(نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري من علماء الشيعة الروافض .وُلِدَ في قرية الصباغية قرب البصرة عام ١٠٥٠هـ وتوفي ليلة ٢٣ شوال عام ١١١٢ هـ و دفن في بلدة(بل دختر)

قد ورد في الأخبار أنهم (أي الأئمة) أمروا شيعهم بقراءة هذا الموجود من القرآن وغيرها ، والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان ، فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى الناس ، ويخرج القرآن الذي ألَّفَه أمير المؤمنين ، فيُقرأ ويُعملُ بأحكامه . [١]

وقال نعمة الله الجزائري أيضاً:إن الأخبار الدالة على ذلك (أي على تحريف القرآن) تزيد على ألفي حديث ، وادعى استفاضتها جماعة ، كالمفيد والمحقق الداماد ، والعلاَّمة المجلسي وغيرهم . [٢]

قال نعمة الله الجزائري أيضاً :

إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة ، بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن . [٣]

(٣) **و يقول القمي** : (علي بن إبراهيم القمي من أقدم مفسري الشيعة الروافض، وكانت وفاته عام ٣٠٧هـ)

---

(١) (**مقدمة الأنوار النعمانية للجزائري**)

(٢) (**فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب لحسين ابن محمد تقي النوري الطبرسي صـ٢٧٧ طبعة إيران ١٢٩٨ هـ**)

(٣) (**فصل الخطاب للطبرسي صـ٣٠ – طبعة إيران ١٢٩٨ هـ**)

في مقدمة تفسيره :فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ ، ومنه محكم ومنه متشابه،ومنه على خلاف ما أنزل الله .[١]

(٤) **ويقول المفسر الشيعي المعروف محسن الكاشي (المتوفى عام ١٠٩١ هـ) :**

(المستفاد من مجموع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت عليهم السلام أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مُغير ، مُحرف وأنه قد حذف عنه أشياء كثيرة .وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله .) [٢]

(٥) **ويقول المفيد** : (وهو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي الملقب بالمفيد وهو من أعيان الشيعة الروافض في القرن الخامس الهجري . وكانت وفاته عام ٤١٣ هـ) (إن الأخبار جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان .) [٣]

(٦) **وقال العياشي** : (محمد بن مسعود العياشي من أعيان مفسري الشيعة الروافض و كانت وفاته عام ٣٢٠هـ)

في تفسيره عن أبي عبد الله قال : لو قرأ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين .وفيه عن أبي جعفر : لولا أنه زِيدَ في كتاب الله ما خفي حقنا على ذي حِجى(عقل) . [٤]

---

(١) (**تفسير القمي – مقدمة الكتاب جـ١ صـ ٥ طبعة النجف ١٣٨٦ هـ**)

(٢) (**تفسير الصافي لمحسن الكاشي – المقدمة السادسة**)

(٣) (**أوائل المقالات للمفيد صـ٥٤ الطبعة الثانية ـ تبريز ـ ايران**)

(٤) (**تفسير العياشي صـ١٣**)

(٧) ويقول هاشم بن سليمان البحراني :

(أحد كبار مفسري الشيعة والمتوفى عام ١١٠٧ هـ)

اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله ﷺ شيء من التغيرات وأسقط الذين جمعوه بعده كثير من الآيات .[١]

(٨) قال حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي:

عن كتابه فصل الخطاب : هذا كتاب لطيف ، وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن ، و فضايح أهل الجور و العدوان .[٢]

أخي المسلم الكريم: لا يبقى مجال للشك بأن الشيعة يعتقدون التحريف في القرآن الكريم ، الذي أنزله الله على قلب نبينا محمدٍ ﷺ هدى ورحمة للمؤمنين .

من المسئول عن تحريف القرآن ؟

قال أبو منصور الطبرسي : (أحمد بن أبي طالب الطبرسي أحد علماء الشيعة وكانت وفاته عام ٥٨٨ هـ) في كتابه (الاحتجاج على أهل اللجاج):وفي رواية أبي ذر الغفاري أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع عليٌ القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال : يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه علي عليه السلام وانصرف، ثم أحضر

---

(١) (**مقدمة تفسير البرهان في تفسير القرآن صـ٣٦**)

(٢) (**فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي صـ ٢ طبعة إيران ١٣٩٨هـ**)

زيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن فقال له عمر : إن علياً جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه من فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار ، فجاء به زيد بعد ذلك ثم قال : فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر عليٌ القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كل ما عملتم ؟ قال عمر : فما الحيلة ، قال زيدٌ : أنتم أعلم بالحيلة ،. فقال عمر : ما حيلةٌ دون أن نقتله ونستريح منه فدَّبر في قتله على يد خالد بن الوليد ، فلم يقدر على ذلك ، فلما استخلف عمر سألوا علياً عليه السلام أن يرفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم : فقال عمر : يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكرٍ حتى نجتمع عليه فقال : هيهات ليس إلي ذلك سبيل ، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة : (إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) أو تقولوا ما جئتنا به إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي فقال عمر : فهل وقتٌ لإظهاره معلوم فقال عليه السلام : نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحملُ الناس عليه . [1]

* * * * *

(١) (الاحتجاج على أهل اللجاج للطبرسي صـ٧٦ : صـ٧٧ – طبعة إيران ١٣٠٢ هـ)

نماذج من قرآن الشيعة الروافض

سوف نذكر بعضاً من نماذج تحريف القرآن من كتب الشيعة الروافض وقد وضعنا خطوطاً أسفل الزيادات :

(١) ذكر الكُلَيْنِي في الكافي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (جعفر الصادق الإمام السادس) في قول الله عز وجل (ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده ، فقد فاز فوزاً عظيماً). قال هكذا نزلت .[١]

(٢) روى الكُلَيْنِي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي) .

هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله .[٢]

(٣) روى الكُلَيْنِي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : لم سُمي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ؟ قال : الله سماه ، وهكذا أنزل في كتابه :

(وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمداً رسولي وأن علياً أمير المؤمنين)[٣]

(٤) روى الكُلَيْنِي عن جابر : قال : نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية على محمد هكذا : (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله) .[٤]

---

(١) (الكافي للكليني جـ١ صـ٤١٤ طبعة طهران)
(٢) (الكافي للكليني جـ١ صـ٤١٦ طبعة طهران)
(٣) (الكافي للكليني – جـ ١ كتاب الحجة ـ باب النوادر صـ٤١٢ ـ طبعة طهران)
(٤) (الكافي للكليني جـ١ صـ٤١٧ طبعة طهران)

(٥) روى الكُلَيْنِي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية هكذا (فأبي أكثر الناس بولاية علي إلا كفورا) قال: ونزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية هكذا .(وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد ناراً) . [١]

(٦) روى الكُلَيْنِي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال:هكذا نزلت هذه الآية: (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم). [٢]

(٧) روى الكُلَيْنِي عن منخل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبرائيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا: يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مبيناً). [٣]

(٨) روى الكُلَيْنِي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا .

(بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغياً) . [٤]

(٩) روى الكُلَيْنِي عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية هكذا (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي ، فآمنوا خيراً لكم ، وإن تكفروا بولاية علي ، فإن لله ما في السموات والأرض) . [٥]

---

(١) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٤٢٥ طبعة طهران**)
(٢) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٤٢٤ طبعة طهران**)
(٣) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٤١٧ طبعة طهران**)
(٤) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٤١٧ طبعة طهران**)
(٥) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٤٢٤ طبعة طهران**)

(١٠) روى الكُلَيْني عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ قوله تعالى(فبأي آلاء ربكما تكذبان أبا النبي أم بالوصي) [١]

(١١) روى الكُلَيْني عن أبي جعفر عليه السلام : نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد هكذا (فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم ، فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون). [٢]

(١٢) روى الكُلَيْني عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا : إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً . [٣]

(١٣)روى القُمي في تفسيره تحت آية أن تكون أمة هي أربى من أمة عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم فقيل له يابن رسول الله : نحن نقرئها هي أربى من أمة قال ويحك ما أربى؟وأومأ بيده بطرحها [٤]

(١٤) روى القُمي عن الحسين بن خالد في آية الكرسي أن أبا الحسن موسى الرضا (أحَدُ الأئمة الإثنا عشر) قرأ آية الكرسي هكذا (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ، عالم الغيب والشهادة .) [٥]

---

(١) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٢١٧ طبعة طهران**)
(٢) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٤٢٤ طبعة طهران**)
(٣) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٤٢٤ طبعة طهران**)
(٤) (**تفسير القمي جـ١ صـ٣٨٩**)
(٥) (**تفسير القمي جـ١ صـ٣٦٠**)

(١٥) روى القمي أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين) [١]

سورة الولاية

(١٦) ذَكَرَ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي (في كتابه فصل الخطاب) سورة الولاية وهذا نصها :

(يا أيها الذين آمنوا آمِنوا بالنبي والولي اللذين بعثنا هما يهديانكم إلى الصراط المستقيم* نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير * إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم * والذين إذا تُليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين * إن لهم في جهنم مقاماً عظيماً إذا نودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين * ماخلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب*وسبح بحمد ربك وعليٌ من الشاهدين) [٢]

(١) (تفسير القمي جـ٢ ـ سورة النحل:٢٤)

(٢) (فصل الخطاب للنوري الطبرسي صـ١٨٠ طبعة طهران ١٢٩٨ هـ) (تذكرة الأئمة صـ٩ : صـ١٠)

(هذه صورة من مصحف إيراني مخطوط يحتوي علي سورة الولاية الـمزعومة
عند الشيعة الروافض مع ترجمتها باللغة الفارسية)

كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب :

جمع حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي(المولود في ١٨ شوال ١٢٥٤هـ في قرية يالو من قرى نور إحدى كور طبرستان) في كتابه فصل الخطاب و الذي بلغ عدد صفحاته ٤٠٠ صفحة أكثر من ألفي رواية من كتب الشيعة الروافض ليثبت بها تحريف القرآن الكريم وجمع في هذا الكتاب أيضاً أقوال الفقهاء والمجتهدين من علماء الشيعة الروافض، وقد أتم الطبرسي تأليف هذا الكتاب عام ١٢٩٢ هـ في النجف، وقد طبع هذا الكتاب في إيران سنة ١٢٩٨ هـ .وبعد ظهور طبعته الأولى قامت حوله ضجة كبيرة من بعض علماء الشيعة الروافض لأنهم كانوا يريدون أن يبقى التشكيك في صحة القرآن الكريم محصوراً فقط بين خاصتهم ومتفرقاً في مئات الكتب المعتبرة عندهم وألا يُجمع ذلك كله في كتاب واحد تطبع منه ألوف النسخ ويطلع عليه خصومهم فيكون حجة عليهم أمام أنظار الجميع. ولما أبدى عقلائهم هذه الملاحظات خالفهم فيها الطبرسي وألف كتاب آخر سماه :

(رد بعض الشبهات عن فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)

وقد كتبه في أواخر حياته قبل موته بنحو سنتين ، وقد كافأه الشيعة الروافض على هذا المجهود في إثبات أن القرآن محرفٌ ، بأن دفنوه بعد وفاته عام ١٣٢٠ هـ في المشهد العلوي بالنجف في إيوان بانو العظمى بنت السلطان الناصر لدين الله ، وهو ديوان الحجرة القبلية عن يمين الداخل إلى الصحن المدفون فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من باب القبلة في النجف بأقدس بقعة عند الشيعة الروافض . [1]

---

(١) (**الشيعة والقرآن لإحسان إلهي ظهير صـ١٠٩ : صـ١١٣**)

لماذا قال الشيعة الروافض بتحريف القرآن الكريم ؟

قال الشيعة بتحريف القرآن لعدة أسباب نوجزها فيما يلي :

١ – أهمية الإمامة عندهم :

يعتقد الشيعة أن مسألة الإمامة داخلة في المعتقدات الأساسية،بحيث يَكْفُرُ منكرها .

روى الكُلَيْنِي عن أبي جعفر الصادق : قال نحن الذين فرض الله طاعتنا ، لا يسع الناس إلا معرفتنا ، ولا يُعذر أحد بجهالتنا ، من عرفنا كان مؤمناً ، ومن أنكر كان كافراً ، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة . (١)

جعل الشيعة الإمامة كالصلاة والزكاة والصوم والحج .

* روى الكُلَيْنِي عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمس : الصلاة والزكاة ، والصوم والحج ، والولاية. ولم يُنادَ بشيء ما نُودي بالولاية يوم الغدير . (٢)

* روى الكُلَيْنِي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمس أشياء : على الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم ، والولاية قال زرارة : قلت : أي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل . (٣)

* روى الصفا عن أبي جعفر قال : إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية على وأخذ عهد النبيين بولاية علي . (٤)

---

(١) (الكافي للكليني جـ١ صـ١٨٧ طبعة طهران١٢٩٨ هـ)
(٢) (الكافي للكليني جـ١ صـ١٨ طبعة طهران)
(٣) (الكافي في الأصول للكليني جـ٢ صـ١٨ طبعة طهران ١٢٩٨ هـ)
(٤) (بصائر الدرجات للصفا جـ٢ باب ٩ طبعة إيران ١٢٨٥ هـ)

فلما وقعت هذه المشكلة لجئوا لحلها ، فزعموا أن القرآن محرف ، مُغير فيه ، حذف عنه آيات كثيرة ، وأُسْقطت منه كلمات غير قليلة حذفها أجلة الصحابة وأكابر الأمة الإسلامية حقداً على عليٍّ ، وعناداً لأولاده ، وضياعاً لتراث رسول الله ﷺ . [١]

(٢) قام الشيعة بتحريف القرآن إنكاراً لفضل أصحاب النبي ﷺ :

تحدث القرآن عن المهاجرين والأنصار مادحاً أخلاقهم الكريمة ، وسيرتهم الطيبة ، ومبشراً لهم بالجنة ، كانت الآيات القرآنية بمثابة قنابل ذرية على الشيعة حيث لا يمكنهم أمام هذه النصوص الدامغة الصريحة أن يُكَفِّروا الصحابة ، فأرادوا أن يتخلصوا من هذا المأذق بالقول بتحريف القرآن الكريم وتغيره ، أو بالتأويل الباطل ، الذي تنفر منه القلوب و العقول ، ومن المعروف أن عقيدة الشيعة لا تقوم ولا تستقيم إلا على تكفير الصحابة عامة ، والخلفاء الراشدين الثلاثة خاصة . من أجل ذلك يقولون :كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة .

قال ذلك أبو جعفر (أحد الأئمة الاثنا عشر) .[٢]

يقول محمد تقي الكاشاني :

إن عثمان أمر زيد بن ثابت ، الذي كان من أصدقائه هو ، وعدواً لعلي ، أن يجمع القرآن ويحذف منه مناقب آل البيت وذم أعدائهم والقرآن الموجود حالياً في أيدي الناس ، والمعروف بمصحف عثمان ، هو نفس القرآن الذي جُمع بأمر عثمان .[٣]

---

(١) (**الشيعة والسنة لإحسان إلهي ظهير صـ٩٩ : صـ١٠٣**)

(٢) (**رجال الكشي صـ١٢ – طبعة كربلاء**)

(٣) (**هداية الطالبين للكاشاني صـ٣٦٨ – طبعة إيران ١٢٨٢**)

(٣) اعتقد الشيعة بتحريف القرآن من أجل عدم التقيد بأحكامه :

حيث أنه متى ثبت تحريف القرآن عندهم ، فكيف يمكن لهم العمل به لاحتمال أن كل آية من آياته وكلمة من كلماته ، وحرف من حروفه ، أن يكون محرفاً من أجل ذلك يعتقد أكثر الشيعة أنهم لا يُعاقبونَ بفعل المعاصي ما داموا داخلين في مذهب الشيعة وأقاموا المأتم على الحسين بن علي وسبوا أصحاب النبي ﷺ فليس الدين عندهم إلا حبٌ لعلي بن أبي طالب وأولاده ووضعوا لذلك روايات وأحاديث .

روى الكُلَيْنِي أن أبا جعفر قال : وهل الدين إلا الحب ، وقال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ قال : يا رسول الله : إني أحب المصلين ولا أصلي ، وأحب الصوامين ولا أصوم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مع من أحببت . (١)

سبحانك ! هذا بهتانٌ عظيم .

أين المصحف الحقيقي في عقيدة الشيعة الروافض ؟

يجيب على ذلك السؤال المحدث الشيعي الكبير محمد بن يعقوب الكُلَيْنِي وذلك فيما يرويه عن سالم بن سلمة قال : قرأ رَجُلٌ على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤه الناسُ فقال أبو عبد الله عليه السلام : كف عن هذه القراءة . اقرأ كما يقرأه الناس حتى يقوم القائم ، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عَزَّ وجَلَّ على حده ، وأخرج المصحف الذي كتبه عليٌ عليه السلام وقال : أخرجه عليٌ عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله على محمد صلى الله عليه وآله وقد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا

---

(١) (الكافي في الفروع للكليني جـ ٨ ـ كتاب الروضة)

مصحف جامع فيه القرآن ، لا حاجه لنا فيه فقال : أما والله لا ترونه بعد يومكم هذا أبدا ، إنما كان عليَّ أن أخبركم حين جمعته لتقرءوه . [١]

حكْم مَن اعتقد تحريف القرآن

اعلم أخي المسلم الكريم:

أن مَن اعتقد أن القرآن الكريم الموجود بين أيدينا الآن فيه زيادة أو نقصان ، وأنه قد ناله التحريف ثم أصر على رأيه هذا بعد أن أقام العلماء الحجة الواضحة عليه، فهو كافرٌ ومرتدٌ عن الإسلام، وذلك بإجماع علماء المسلمين .

(١) **قال الإمام ابن حزم (المتوفى عام ٤٥٦هـ)** :

(ومن قول الإمامية كلها قديماً وحديثاً :

أن القرآن مبدل ، زِيدَ فيه ما ليس منه ونقص منه كثير وبُدل منه كثير) .

ثم قال **ابن حزم** (رحمه الله) أيضاً: (القول بأن بين اللوحين تبديلاً ، كفرٌ صريحٌ وتكذيبٌ لرسول الله ﷺ) . [٢]

وقال القاضي عياض :

(عياض بن موسى بن عياض اليحصبي،وكانت و فاته عام ٥٤٤ هـ)

(أجمع المسلمون على تكفير كل من أنكر القرآن أو حرفاً منه أو غير شيئاً منه أو زاد فيه كفعل الباطنية والإسماعيلية أو زعم أنه ليس بحجة للنبي ﷺ أو ليس فيه حجة ولا معجزة.) [٣]

---

(١) (**الكافي في الأصول للكليني جـ٢ صـ٦٣٣ – طبعة طهران**)

(٢) (**الفصل في الملل والنحل لابن حزم جـ ٣ صـ ١٠٠**)

(٣) (**الشفا للقاضي عياض جـ٢ صـ٢٨٥**)

وقال القاضي عياض أيضاً:

(اعلم أن من استخف بالقرآن أو المصحف أو بشيء منه أو سبهما أو جحده أو حرفاً منه أو آية أو كذَّبَ به أو بشيء منه أو كذب بشيء مما صرح به فيه مِن حُكمٍ أو خبرٍ أو أثبت ما نفاه أو نفى ما أثبته على عِلم منه بذلك أو شك في شيء من ذلك فهو كافرٌ عند أهل العِلْمِ بإجماع).

قال الله تعالى : (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [1] (فصلت : ٤١)

احذروا خداع معاصري الشيعة الروافض :

أخذ بعضُ مُعَاصري الشيعة الروافض (هذه الأيام)يتظاهرون بإنكار وقوع التحريف في القرآن الكريم الموجود بين أيدينا الآن .وهذا الإنكار ما هو في حقيقة الأمر إلا من التقية التي يؤمنون بها كما آمن بها علماؤهم المتقدمون والمتأخرون.ونحن نقول لهم :إن كنتم صادقين حقاً في إنكاركم لتحريف القرآن الكريم فلتتبرءوا من كتب أسلافكم والتي قد امتلأت بالأحاديث المكذوبة والقصص الخرافية المنسوبة كذباً لآل بيت نبينا ﷺ ،والتي تصرح بإثبات تحريف القرآن الكريم ،مثل:كتب الكُلَيْني،والقُمّي، والعَيَّاشي والمفيد ،والجزائري،والنُّوري الطَّبرَسي، وغيرهم ، ونحنُ على يقينٍ تامٍ أنهم لن يتبرءوا مِن أصحابِ هذه الكتبِ مهما كانت الأسباب .

* * * * *

(١) (**الشفا للقاضي عياض جـ٢ صـ٢٩٦**)

عقيدة الشيعة في أئمتهم

يعتقد الشيعة الروافض أن الإمامة هي أساس الإسلام والتي لا يصح إيمان المسلم إلا بها.

سؤال هام :لماذا انتشرت الشيعة في إيران ؟

لما فتح اللهُ تعالى إيران على يد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ومزق جموعها، وكسر شوكتها، وهدم ملوكيتها نقم أهل إيران على عمر بن الخطاب ، ورفقته، وجنوده، لما جبلوا على الملوكية وأُشْرِبوا حبها، فوجد اليهود الفارس مزرعة خصبة لغرس بذور الفتنة فيها، وكان من الاتفاقات أن ابنة يزدجرد ملك إيران "شهربانو" زُوِجَتْ مْن حسين بن علي رضي الله عنهما بعد ما جاءت مع الأسارى الإيرانيين، فلما دبر اليهود لأمير المؤمنين وخليفة المسلمين عثمان بن عفان رضي الله عنه وترسوا بعلي رضي الله عنه بدون إذن منه ومعرفة، وادعوا الولاية والخلافة لعلي وأولاده،عرضوا تعاونهم مع أهل إيران نقمة على الفاروق، ورفقته، وأصحاب الرسول ﷺ الذين فتحوا إيران، وعثمان الذي وسع نطاق الفتوحات الإسلامية، وأقام اعوجاجهم، ونفى بغاتهم، فأبدى أهل إيران الاستعداد لمعاونة تلك الطائفة اليهودية، والفئة الباغية، وخاصة بعد ما رأوا أن الدم الذي يجري في عروق علي بن الحسين الملقب بزين العابدين وفي أولاده دم إيراني من قبل أمه "شهربانو" ابنة "يزدجرد" ملك إيران من سلالة الساسانيين، المقدسين عندهم.

فلأجل هذا دخل أكثر أهل فارس في الشيعية لما يجدون فيها التسلية بالسباب على الصحابة، وعمر، وعثمان، فاتحي إيران، ومطفئ نار المجوسية فيها، ومن هناك اتفقوا مع اليهودية الماكرة، ولأجل هذا اتحدوا معهم، وسلكوا مسلكهم، ونهجوا منهجهم،

فها هو المستشرق الإنكليزي الذي سكن إيران مدة طويلة ودرس تاريخها دراسة وافية، ضافية، يقول صراحة: من أهم أسباب عداوة أهل إيران للخليفة الراشد، الثاني، عمر، هو أنه فتح العجم، وكسر شوكته، غير أنهم (أي أهل إيران) أعطوا لعدائهم صبغة دينية، مذهبية، وليس هذا من الحقيقة بشيء.[١]

الأئمة الاثنا عشر عند الشيعة

معنى الإمامة: الإِمامُ : ما ائْتُمَّ به مِن رئيسٍ وغيرِه ،والجمعُ أَئِمَّة.

وفي التنزيل العزيز(فقاتِلوا أَئِمَّةَ الكُفْر) أَي قاتِلوا رؤساءَ الكُفْر وقادَتَهم الذين ضُعَفاؤهم تَبَعٌ لهم. [٢]

يعتقد الشيعة الروافض(الاثنا عشرية أو الإمامية) أن النبي ﷺ قد نص على الأئمة من بعده وعيَّنهم بأسمائهم، وهم اثنا عشر إماماً، لا ينقصون ولا يزيدون، وهم :

١ – **علي بن أبي طالب(المرتضى)** (١٠ قبل الهجرة ــ ٤٠ هـ)

٢ – **الحسن بن علي(الزكي)** (٣ – ٥٠ هـ)

٣ – **الحسين بن علي(سيد الشهداء)** (٤ – ٦١ هـ)

٤ – **علي بن الحسين (زين العابدين)** (٣٨ – ٩٥ هـ)

٥ – **محمد بن علي بن الحسين (الباقر)** (٥٧ – ١١٤ هـ)

٦ – **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الصادق)** (٨٣ – ١٤٨ هـ)

٧ – **موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الكاظم)**
(١٢٨ – ١٨٣ هـ)

---

(١) (الشيعة والسُنة لإحسان إلهي ظهير صـ ٦٢:٦٣)
(٢) (لسان العرب لابن منظور جـ ١ صـ ١٣٣)

٨ – علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين(الرضا)
(١٤٨ – ٢٠٢ هـ)

٩ – محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين (الجواد)
(١٩٥ – ٢٢٠ هـ)

١٠ – علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الهادي) **(٢١٢ – ٢٥٤ هـ)**

١١ – الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (العسكري) **(٢٣٢ – ٢٦٠ هـ)**

١٢ – محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (المهدي) [١] **(٢٥٦ هـ – ...)**

الإمامة عند الشيعة هي أساس الإسلام

يعتقد الشيعة الروافض أن الإمامة أصلٌ مِن أصول الدين ، لا يتم الإيمان إلا بها ، ومن لم يوافقهم على ذلك فإنه غير مؤمن .

روى الكُلَيْنِي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمس أشياء : على الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم ، والولاية .قال زرارة : قلت : أي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل . [٢]

وروى الكُلَيْنِي عن الرضا أنه قام خطيباً وقال : إن الإمامة أُسُّ الإسلام النامي وفرعه السامي . بالإمام تمام الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج .[٣]

---

(١) (موسوعة الشيعة للدكتور علي السالوس جـ١صـ٤٩ : صـ٥٠)
(٢) (الكافي للكليني جـ٢ صـ١٨ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ ـ طهران)
(٣) (الكافي للكليني جـ١ صـ٢٠٠ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران)

يقول محمد رضا المظفر :

نعتقد أن الإمامة أصلٌ مِن أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها ، كما نعتقد أنها كالنبوة ، لطفٌ مِن الله تعالى. وعلى هذا فالإمامة استمرار للنبوة ، ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ، ما ظهر منها وما بطن ، ونعتقد أن الأئمة هم أولوا الأمر ، بل نعتقد أن أمرهم أمر الله تعالى ونهيهم نهيه ، وطاعتهم ، طاعته ، ومعصيتهم ، معصيته . (١)

أقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالإمامة

(١) قال ابن بابويه القمي – الملقب عند الشيعة بالصدوق :

(اعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من بعده كمن جحد نبوة جميع الأنبياء ، واعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر بنبوة نبينا محمد ﷺ .) (٢)

(٢) قال المفيد :

اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة ، فهو كافرٌ ضالٌ مستحقٌ للخلود في النار . (٣)

(٣) روى الكُلَيْني عن أبي عبد الله قال : أشهد أن علياً إمامٌ فرض الله طاعته ، وأن الحسن إمام فرض الله طاعته ، وأن الحسين إمام فرض الله طاعته ، وأن علي بن الحسين ، إمام فرض الله طاعته ، وأن محمداً بن علي إمام فرض الله طاعته . (٤)

---

(١) (**عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر صـ٩٣ : صـ٩٨**)
(٢) (**الاعتقادات لابن بابويه القمي صـ١٠٣**)
(٣) (**بحار الأنوار للمجلسي جـ٨ صـ٣٦٦**)
(٤) (**الكافي للكليني جـ ١صـ١٠٩ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)

الرد على هذا الكذب :

لما أراد الناس بيعة علي بن أبي طالب بعد شهادة عثمان ، قالوا : مُدَّ يدك نبايعك على خلافتك ، فقال : دعوني والتمسوا غيري ، وإن تركتموني ، فأنا كأحدكم ، ولعلي أسْمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم ، وأنا لكم وزيرٌ خيرٌ لكم مني أميرٌ. (١)

هذا الكلام منقول من نهج البلاغة ، وهو من مراجع الشيعة التي يعتمدون عليها ، فلو كانت إمامة علي بن أبي طالب من عند الله تعالى لما اعتذر عنها ، فإن الإمامة المنصوصة من الله واجبة ، وقد فوض الحسن الإمامة لمعاوية ، وبايع على يد معاوية الحسن والحسين ، رضي الله عن الجميع ، ولو كان الحسن والحسين إمامين منصوصين من الله تعالى لما بايعا ومعاوية ولما فوضا الأمر إليه . (٢)

(٤) روى الصفا عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر يقول : إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي وأخذ عهد النبيين بولاية علي . (٣)

وروى الصفا عن أبي الصباح عن أبي جعفر قال : والله إن في السماء لسبعين صنفاً من الملائكة ، لو اجتمع أهل الأرض أن يعدوا عدد صنف منهم ما عدوهم ، وإنهم ليدينون بولايتنا . (٤)

وروى الصفا عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله أنه قال : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قط إلا بها . (٥)

---

(١) (**نهج البلاغة جـ١ صـ١٨٣**)

(٢) (**بطلان عقائد الشيعة لمحمد التونسوي صـ ٢٥:٢٦**)

(٣) (**بصائر الدرجات للصفا جـ٢ باب ٩ – طبعة إيران ١٢٨٥ هـ**)

(٤) (**بصائر الدرجات للصفا جـ٢ صـ٦ – طبعة إيران ١٢٨٥ هـ**)

(٥) (**بصائر الدرجات للصفا جـ٢ باب ٩ – طبعة إيران ١٢٨٥ هـ**)

وروى الصفا عن أمير المؤمنين علي أنه قال : إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض ، فأقر بها من أقرَّ ، وأنكرها من أنكر.أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرَّ بها ! [١]

(٥) **قال المجلسي** :

لا ريب في أن الولاية والاعتقاد بإمامة الأئمة عليهم السلام والإذعان لهم من جملة أصول الدين ، وأفضل من جميع الأعمال البدنية ، لأنها مفتاحهن .[٢]

(٦) **قال رضا المظفر** : (من علماء الشيعة المعاصرين) : نعتقد أن الإمامة أصل من أصول الدين ، ولا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها ، ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربين مهما عظموا ، بل يجب النظر فيها كما يجب النظر في التوحيد والنبوة . [٣]

(٧)**يقول يوسف البحراني** :

ليت شِعْري ، أيُّ فرق بين من كفر بالله سبحانه وتعالى ورسوله ، وبين من كفر بالأئمة عليهم السلام مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين . [٤]

(٨) **يقول محمد حسين آل كاشف الغطاء** (أحد مراجع الشيعة الاثنا عشرية في هذا العصر) :إن الإمامة منصب إلهي كالنبوة ، فكما أن الله سبحانه يختار ما يشاء من عباده للنبوة والرسالة ،ويؤيده بالمعجزة ، التي هي كنص من الله عليه فكذلك يختار للإمامة من يشاء ، ويأمر نبيه بالنص عليه وأن ينصبه إماماً للناس بعده .[٥]

---

(١) (**بصائر الدرجات للصفا جـ٢ باب ١٠ – طبعة إيران ١٢٨٥ هـ**)
(٢) (**مرآة العقول للمجلسي جـ٧ صـ١٠٢**)
(٣) (**عقائد الإمامية لرضا المظفر صـ١٠٢ ـ قم ـ إيران**)
(٤) (**موسوعة الحدائق النضرة ليوسف البحراني جـ١٨ صـ١٥٣**)
(٥) (**النافع يوم الحشر لمحمد بن حسين آل كاشف الغطاء صـ٤٧**)

(٩) قال الخميني :

الإيمان لا يحصل إلا بواسطة ولاية علي وأوصيائه من المعصومين الطاهرين عليهم السلام ،بل لا يقبل الإيمان بالله ورسوله من دون الولاية. [١]

و قال الخميني أيضاً :

إن ولاية أهل البيت و معرفتهم شرط في قبول الأعمال ، وتعتبر من الأمور المسَلَّمة ، بل تكون من ضروريات المذهب التشيعي المقدس. [٢]

عقيدة الشيعة في أئمتهم الاثنا عشر

سوف نذكر بعضاً من عقيدة الشيعة الروافض في أئمتهم الاثنا عشر، من خلال كتب و مراجع علمائهم المشهورين وذلك بإيجاز شديد.فنقول وبالله تعالى التوفيق:

(١) الأئمة الاثنا عشر أفضل من الأنبياء و الملائكة:

يقول أمير محمد الكاظمي القزويني :

الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أفضل من الأنبياء . [٣]

ويقول آية الله عبد الحسين وستغيب :

أئمتنا الاثنا عشر عليهم السلام أفضل من جميع الأنبياء باستثناء خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، ولعل أحد أسباب ذلك هو أن اليقين لديهم أكثر. [٤]

---

(١) (كتاب الأربعين للخميني صـ ٥١١)

(٢) (كتاب الأربعين للخميني صـ ٥١٢)

(٣) (الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للكاظمي صـ٧٣ الطبعة الثانية)

(٤) (اليقين لعبد الحسين وستغيب – صـ ٤٦ ـ طبعة دار التعارف – بيروت لبنان ١٩٨٩ مـ)

يقول الخميني:

إن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسَلٌ . (١)

(٢) الأئمة الاثنا عشر معصومون مثل الأنبياء:

يعتقد الروافض أن الإمام كالنبي في عصمته وصفاته وعلمه باستثناء الوحي .

روى الكُلَيْنِي عن جعفر الصادق أنه قال : نحن خِزان عِلم الله ، نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون ، أمر الله تعالى بطاعتنا ، ونهى عن معصيتنا ، نحن حجة الله البالغة على من دون السماء وفوق الأرض . (٢)

(٣) الأئمة الاثنا عشر بمنزلة رسول الله ﷺ :

روى الكُلَيْنِي عن أبي عبد الله أنه قال : الأئمة بمنزلة رسول الله ، إلا أنهم ليسوا بأنبياء ، ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي ، فأما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله . (٣)

قال المجلسي: أصحابنا أجمعوا على عصمة الأنبياء و الأئمة، صلوات الله عليهم ، من الذنوب الصغيرة و الكبيرة ، عمداً و خطأً و نسياناً ، قبل النبوة و الإمامة و بعدهما، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى . (٤)

---

(١) (**الحكومة الإسلامية للخميني : صـ٥٢ : صـ٥٣**)
(٢) (**الكافي للكليني جـ١صـ١٦٥ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)
(٣) (**الكافي للكليني جـ صـ١٦٥ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)
(٤) (**بحار الأنوار للمجلسي جـ٢٥ صـ٣٥٠:٣٥١**)

و يقول الطوسي : لا يجوز عليهم (أي الأئمة الاثنا عشر) السهو والنسيان فيما يؤدونه عن الله ، وأما غير ذلك فإنه يجوز أن ينسوه أو يسهوا عنه ما لم يؤد ذلك إلى الإخلال بكمال العقل. [١]

(٤) الأئمة الاثنا عشر خلفاء الله في الأرض:

روى الكُلَيْنِي عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه . [٢]

(٥) الأئمة الاثنا عشر يعلمون غيب السماوات والأرض:

روى الكُلَيْنِي عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه علي بن موسى (الإمام الثامن عند الشيعة) أما بعد : فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا عِلْم البلايا والمنايا وأنساب العرب ،ومولد الإسلام ، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق ، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق . [٣]

وروى الكُلَيْنِي عن الحارث بن المغيرة و عدة من أصحابنا منهم عبد الأعلى وأبو عبيدة وعبد الله بن بشر أنهم سمعوا أبا عبد الله عليه السلام (جعفر الصادق) يقول : إني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وما في النار،وأعلم ما كان وما يكون قال: ثم مكثت هُنَيْهَة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال: علمت ذلك من كتاب الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء. [٤]

---

(١) (**التبيان للطوسي جـ ٤ صـ ١٦٥**: ١٦٦)

(٢) (**الكافي للكليني جـ١ صـ١٩٣ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)

(٣) (**الكافي للكليني جـ١صـ٢٢٣ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)

(٤) (**الكافي للكليني جـ١صـ٢٦١ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)

(٦) الأئمة الاثنا عشر يملكون الدنيا والآخرة:

روى الكُلَيْنِي في كتابه الكافي تحت باب (إن الأرض كلها للإمام) عن أبي عبد الله أنه قال : إن الدنيا والآخرة للإمام ، يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء .[١]

وروى الكُلَيْنِي عن الباقر أنه قال : نحن خزائن عِلْمِ الله ونحن تراجمة وحْي الله، ونحن الحجة البالغة على مَن دون السماء ومَن فوق الأرض .[٢]

(٧) الأئمة الاثنا عشر يُحْيون الموتى:

روى الكُلَيْنِي عن أبي بصير أنه قال:قلت لأبي جعفر عليه السلام :أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرئوا الأكمه والأبرص ؟ قال : نعم بإذن الله.[٣]

(٨) زيارة قبر الحسين تعدل مئة حجة مع النبيﷺ:

روى ابنُ بابويه القمي (المتوفى عام ٣٦٨ هـ) عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله(عليه السلام)من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كان كمن حج مئة حجة مع النبي صلى الله عليه و آله.[٤]

(٩) زيارة قبور الأئمة الاثنا عشر تغفر الذنوب:

روى ابنُ بابويه القمي عن محمد الجواد (الإمام التاسع عند الشيعة) أنه قال :من زار قبر أبي (علي الرضا ـ الإمام الثامن) بطوس غفر اللهُ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا كان يوم القيامة وُضعَ له منبر حذاء منبر النبيﷺ حتى يفرغ الله من حساب العباد .[٥]

---

(١) (**الكافي للكليني جـ ١صـ ٤٠٩الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)
(٢) (**الكافي للكليني جـ ١صـ١٩٢ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)
(٣) (**الكافي للكليني جـ١صـ٤٧٠ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)
(٤) (**كامل الزيارات لابن بابويه القمي ـ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ**)
(٥) (**عيون أخبار الرضا لابن بابويه القمي جـ ٢ صـ ٢٥٩**)

(١٠) الأئمة الاثنا عشر عندهم علم وآيات الأنبياء:

يقول محمد بن الحسن الصفار في كتابه بصائر الدرجات :

قال عبد الله بن الوليد السمان : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعِلم وأورثنا علمهم ، وفضلنا عليهم في علمهم ، وعِلم رسول الله ما لم يعلموا وأورثنا عِلم الرسل وعلمهم . [١]

روى الكُلَيْنِي عن أبي حمزة قال : سمعت أبي عبد الله عليه السلام يقول :ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين .[٢]

(١١) الأئمة الاثنا عشر شهداء الله تعالى على خلقه:

روى الكُلَيْنِي عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خَلْقِه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا ، لا نفارقه ولا يفارقنا . [٣]

(١٢) الله تعالى أوحى بأسماء الأئمة الاثنا عشر للنبي ﷺ:

روى الكُلَيْنِي عن أبي جعفر عن الرسول صلى الله عليه وآله قال:قال تبارك وتعالى : استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك ، فإن فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك . ثم قال الرسول صلى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبريل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم . [٤]

---

(١) (الفصول المهمة للحر العاملي صـ١٥١ : صـ١٥٢)
(٢) (الكافي للكليني جـ١صـ٢٧٧ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران)
(٣) (الكافي للكليني جـ١صـ١٩١ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران)
(٤) (الكافي للكليني جـ١ صـ١٩٢الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران)

(١٣) الأئمة الاثنا عشر يُعَلمون الجنَّ أمورَ دينهم:

روى الكُلَيْنِي عن سعد الإسكافي قال : أتيت أبا جعفر عليه السلام أريد الإذن عليه ، فإذا رحال إبل على الباب مصفوفة وإذا الأصوات قد ارتفعت ، ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط ، قال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فقلت جُعِلْت فداك أبطأ إذنك عليَّ اليوم ورأيت قوماً خرجوا عليَّ معتمين بالعمائم فأنكرتهم فقال: أو تدري من أولئك يا سعد ؟ قال: قلت : لا قال : فقال : أولئك إخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا على حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم . (١)

(١٤) أعمال الناس تعرض على الأئمة الاثنا عشر:

روى الكُلَيْنِي عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولأهل بيتي . فقال : أو لست أفعل ؟ والله إن أعمالكم لتعرض عليَّ في كل يوم وليلة . قال : فاستعظمت ذلك ، فقال لي : أما تقرأ كتاب الله عز وجل (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) قال : هو والله علي بن أبي طالب عليه السلام . (٢)

وروى الكُلَيْنِي عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) قال : هم الأئمة . (٣)

---

(١) (**الكافي للكليني جـ١ صـ١٩٢الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)
(٢) (**الكافي للكليني جـ١صـ٢١٩ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)
(٣) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٢١٩ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)

(١٥) الله تعالى خلق الأئمة الاثنا عشر من نوره:

روى الكُلَيْني عن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته ، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره ، يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه ، وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله . [١]

(١٦) الأئمة الاثنا عشر أسماء الله الحسنى:

روى الكُلَيْني عن أبي عبد الله – في قول الله عز وجل : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) (الأنعام : ١٨٠)

قال : نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا . [٢]

(١٧) الأئمة الاثنا عشر نور السموات والأرض

روى الكُلَيْني عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر : فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا) (التغابن : ٨)

قال : يا أبا خالد : النور والله نور الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة ، وهم والله نور الله الذي أنزلنا ، وهم نور الله في السموات والأرض . [٣]

(١٨) الأئمة الاثنا عشر خزنة عِلْمِ الله ولولاهم ما عَبَدَ أحَدٌ اللهَ:

روى الكُلَيْني عن أبي عبد الله قال : إن الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا ، وصورنا فأحسن صورنا ، وجعلنا خزانة علمه في سمائه وأرضه ، ولنا نطقت الشجرة ، وبعبادتنا عُبدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ، ولولانا ما عُبدَ الله . [٤]

---

(١) (الكافي للكليني جـ ١صـ٥٣٠ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران)
(٢) (الكافي للكليني جـ١صـ١٤٣الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران)
(٣) (الكافي للكليني جـ١صـ١٩٤ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران)
(٤) (الكافي للكليني جـ١ صـ١٩٢الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران)

(١٩) الله تعالى أعطى علياً خصالاً لم يعطها للأنبياء:

روى الكُلَيْنِي عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول:أنا قسيم الله بين الجنة و النار. و أنا الفاروق الأكبر ، و أنا صاحب العصا و الميسم ، و لقد أقرت لي جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقروا لمحمد صلى الله عليه وآله.لقد حملت مثل حمولته ، وهي حمولة الرب ، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله يُدعى فيكسى ، وأُدعى فأكسى ويستنطق وأُستنطق فأنطق على حد منطقه . ولقد أعطيت خصالاً لم يعطهن أحد قبلي ، وحتى الأنبياء – علمت المنايا والبلايا(**آجال الناس ومصائبهم**)، والأنساب ، وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ، أُبَشر بإذن الله وأؤدي عنه .[١]

(٢٠) الإمام موسى الكاظم يفدي الشيعة بنفسه:

روى الكُلَيْنِي عن أبي الحسن موسى الكاظم(وهو الإمام السابع من أئمة الروافض) قال : الله عز وجل غضب على الشيعة ، فخيرني نفسي أوهم ، فوقيتهم بنفسي .[٢]

التربة الحُسينية المقدسة

قلما يوجد بيت للشيعة لا توجد فيه التربة الحُسينية المقدسة التي يسجد عليها الشيعة في صلواتهم ، وهي من تراب كربلاء ، المدينة التي استشهد الحسين بن علي فيها ، ودفن بها .

إن الكثير من الذين يسجدون على التربة الحسينية ، يُقَبِلُونها ويتبركون بها ، وفي بعض الأحيان يأكلون قليلاً من تربة كربلاء للشفاء ، في حين أن أكل التراب حرام

---

(١) (**الكافي للكليني جـ ١صـ١٩٧الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)

(٢) (**الكافي للكليني جـ ١صـ٢٦٠الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)

في الفقه الشيعي. لقد صنع الشيعة هيئات مختلفة من هذه التربة الحُسينية، يحملونها في جيوبهم ، وينقلونها معهم في أسفارهم ويعاملونها معاملة تقديس وتكريم .

إن ملايين الشيعة في مشارق الأرض ومغاربها يلتزم بالسجود على تربة كربلاء ، ومساجدهم مملوءة بها ويعملون بالتقية عندما يقيمون الصلاة في مساجد الفرق الإسلامية الأخرى حيث يخفونها ولا يظهرونها خوفاً من اعتراض غيرهم عليها ، وقد التبس الأمر على كثير من غير الشيعة ، فظنوا أن هذه التربة ، أصنام تسجد الشيعة عليها وقد كادت الفتنة تحدث في مساجد البلاد التي لا تعرف شيئاً عن التربة الحُسينية ومظاهرها .

سؤال نوجهه إلى كل شيعي :

هل سجد الرسول ﷺ على شيء من تربة أرض كربلاء ؟

هل سجد علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين، والأئمة من بعدهم على تربة أرض كربلاء ؟

إذا كانت الشيعة ترى نفسها على حق في السجود على تربة كربلاء فلمَ تخش من الجهر بهذا الأمر أمام باقي المسلمين من الفرق الأخرى ، وكلهم يجمعهم كتاب واحد ، ونبي واحد ، وقبلة واحدة ، وصلاة واحدة ؟!

إن علماء الشيعة الأوائل الذين وضعوا أسس عقيدة الشيعة هم المسئولون عن انتشار ظاهرة السجود على تربة أرض كربلاء . [1]

---

(١) (الشيعة والتصحيح للدكتور موسى الموسوي صـ١١٥:صـ١١٨)

أقوال بعض الأئمة الاثنا عشر في شيعتهم

(١) روى المجلسي عن علي بن أبي طالب أنه قال : اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة ابن مريم من النصارى ، اللهم أخذلهم أبداً ، ولا تنصر منهم أحداً . [١]

(٢) **قال الطبرسي** : ذَكَرَ الحسنُ بن علي شيعته ، فقال : أرى والله معاوية خيراً لي من هؤلاء ، يزعمون أنهم لي شيعة ، ابتغوا قتلي ، وأخذوا مالي ، والله لأن أخذ عن معاوية عهداً أحقن به دمي ، وآمن به أهلي ، خير من أن يقتلوني ، فيضيع أهل بيتي وأهلي ، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوا به إليه سلماً . [٢]

(٣) روى الكُلَيْنِي عن سديد قال : كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزار وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله إذا خرج إلينا وهو مغضب ، فلما أخذ في مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ، ما يعلم الغيب إلا الله عز وجل ، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة ، فهربت مني، فما علمت في أي بيوت الدار هي . [٣]

(٤) روى الكشي عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون ، قال : وما يقولون ؟ قلت : يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم ، وورق الشجر ، ووزن ما في البحر ، وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله ! والله ما يعلم هذا إلا الله . [٤]

---

(١) (**بحار الأنوار للمجلسي جـ٢٥ صـ٢٨٤**)
(٢) (**الاحتجاج للطبرسي صـ٤٨ طبعة طهران**)
(٣) (**الكافي للكليني جـ ١صـ٢٥٧ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ طهران**)
(٤) (**رجال الكشي صـ١٩٣**)

(٥) **قال باقر المجلسي** : رُوِي عن الإمام موسى الكاظم أنه قال : ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري إلا عبد الله بن يعفور. [١]

(٦) روى الكُلَيْني عن علي بن أبي طالب أنه قال : لو ميزت شيعتي ما وجدتم إلا واصفة ، ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد. [٢]

(٧) روى الكشي عن الباقر عليه السلام أنه قال : لو كان الناس كلهم لنا شيعة ، لكان ثلاثة أرباعهم لنا شُكّاكاً ، والربع الآخر أحمق . [٣]

(٨) روى محمد بن النعمان ، الملقب بالمفيد عن الحسين بن علي أنه قال في دعائه على شيعته : اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً ، واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض الولاة عنهم أبداً ، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عَدَواْ علينا فقتلونا . [٤]

(٩) وروى الطبرسي عن زين العابدين بن الحسين أنه قال لأهل الكوفة : هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قتلتموه وخذلتموه ، بأي عين تنظرون إلى رسول الله ﷺ وآله ، وهو يقول لكم : قاتلتم عترتي ، وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي .[٥]

* * * * *

(١) (**مجالس المؤمنين للمجلسي صـ١٤٤ طبعة طهران**)
(٢) (**الكافي للكليني جـ ٨ كتاب الروضة ـ صـ ٢٢٨**)
(٣) (**رجال الكشي صـ٧٩**)
(٤) (**الإرشاد للمفيد صـ٢٤١**)
(٥) (**الاحتجاج للطبرسي جـ٢ صـ٣٢ – طبعة طهران**)

عقيدة الشيعة في آل بيت نبينا ﷺ

سوف نتحدث عن افتراءات الشيعة على آل بيت نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة، رضي الله عنهم أجمعين ،وذلك من خلال أقوال علمائهم المشهورين فأقول وبالله تعالى التوفيق:

يزعم الشيعة أنهم محبون لأهل بيت نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وموالون لهم ، ومذهبهم الجعفري مأخوذ من أقوال وأفعال آل البيت ، وهذا زعم كاذب،وذلك بدليل مواقفهم السيئة مع آل بيت نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذلك من خلال أقوال علمائهم المشهورين والموجودة في الكتب المعتبرة عند الشيعة . وسوف نذكر بعضاً من المواقف السيئة للشيعة مع آل بيت نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) افتراءات الشيعة على نبينا ﷺ:

روى الكُلَيْنِيُّ عن جعفر الصادق أنه قال : لما وُلدَ النبي صلى الله عليه وآله مكث أياماً ليس له لبن ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبناً ، فرضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها .[١]

روى المفيد (الملقب عند الشيعة بالصدوق) أن رسول الله قال لعلي : لو لم أبلِّغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي .[٢]

---

(١) (**الكافي للكليني جـ١ – كتاب الحجة صـ٤٥٨ طبعة طهران ١٣٨١ هـ**)
(٢) (**تفسير نور اليقين جـ١ صـ٦٥٤**)

الرسول ﷺ يحلف بحرمة علي بن أبي طالب :

ذَكَرَ يوسف البحراني عن عبد الله بن مسعود أنه قال :

خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول : اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من أمتي . (١)

سبحانك هذا بهتان عظيم !

الشيعة يشككون في نسب بنات النبي ﷺ :

قال محسن الأمين الشيعي : ذكر المؤرخون أن للنبي أربع بنات ، ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلاً على ثبوت بنوة غير الزهراء عليها السلام ، منهن ، بل الظاهر أن البنات الأخريات كن بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد ﷺ . (٢)

الشيعة يتبرءون من بعض أزواج نبينا ﷺ

يقول محمد الباقر المجلسي عقيدتنا في التبرؤ :إننا نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ، والنساء الأربع : عائشة ، وحفصة وهند ، وأم الحكم ، ومن جميع أتباعهم وأشياعهم ، وأنهم أشر خلق الله على وجه الأرض ، وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم . (٣)

الإمام الثاني عشر للشيعة يقيم الحد على عائشة زوجة نبينا ﷺ

روى ابن بابويه عن الإمام محمد الباقر : أنه قال : إذا ظهر الإمام المهدي (الإمام الثاني عشر للشيعة) ، فإنه سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد انتقاماً لفاطمة . (٤)

---

(١) (البرهان في تفسير القرآن ليوسف البحراني جـ١ صـ٢٢٦)

(٢) (دائرة المعارف الإسلامية الشيعية جـ١ صـ٢٧ طبعة دار المعارف لبنان)

(٣) (حق اليقين للمجلسي صـ٥١٩)

(٤) (حق اليقين للمجلسي صـ٣٧٨)

أمر أزواج نبينا ﷺ بيد علي بن أبي طالب

روى الطبرسي عن محمد الباقر (الإمام الخامس) أنه قال : لما كان يوم الجمل ، وقد رُشق هودج عائشة بالنبل ، قال أمير المؤمنين (علي) عليه السلام : والله ! ما أراني إلا مطلقها ، فأنشدُ الله رجلاً سمع من رسول الله يقول : يا علي ، أمر نسائي بيدك من بعدي ، فقام ثلاثة عشر رجلاً ، فيهم بدريان ، فشهدوا أنهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب : يا علي : أمر نسائي بيدك من بعدي . قال : فبكت عائشة عند ذلك حتى سمعوا بكاءها . (١)

(٢) افتراءات الشيعة على فاطمة بنت رسول الله ﷺ :

لقد افترى الشيعة الكثير من الكذب على فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

وسوف نذكر بعضاً من أكاذيبهم من خلال كتب علمائهم الأقدمين :

فاطمة تكره ولادة الحسين بن علي

روى الكُلَيْنِيُّ عن جعفر الصادق (الإمام السادس) أنه قال : جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : إن فاطمة عليها السلام ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك ، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله ،وحين وضعته كرهت وضعه ، ثم قال أبو عبد الله : لم تُرَ في الدنيا أُمٌّ تلد غلاماً تكرهه ، لكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل قال:وفيه نزلت هذه الآية (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) . (٢)

---

(١) (الاحتجاج للطبرسي صـ٨٢ طبعة إيران ١٣٠٢ هـ)

(٢) (الكافي للكليني جـ١ صـ٤٦٤ طبعة طهران ١٣٨١ هـ)

اعتراض فاطمة على زواجها من علي بن أبي طالب:

روى الكُلَيْنِيُّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله : زوجتني بالمهر الخسيس ؟ فقال لها رسول الله : ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء . (١)

قال الكُلَيْنِي: لما زوج رسولُ الله علياً فاطمة ،بَكَتْ، فقال لها ما يبكيك ، فوالله ، لو كان في أهلي خير منه ما زوجتك ، وما أنا أزوجه ولكن الله زوَّجك . (٢)

يظهر من هاتين الروايتين أن فاطمة ، كانت غير راضية بالزواج من علي بن أبي طالب بسبب فقره ، وقلة المهر . و هذا كذب و افتراء على فاطمة ، فإنها كانت من أزهد النساء في هذه الدنيا وأرغبهن في الدار الآخرة .

غضب فاطمة من علي لإنفاقه المال على الفقراء:

روى المجلسي عن محمد الباقر (الإمام الخامس للشيعة) قال : اشتكت يوماً فاطمة إلى النبي أن علياً ، ما يأتيه من الأموال ، يقسمها بين الفقراء والمساكين ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : أتريدين أن أُسخط أخي وابن عمي ؟ اعلمي أن سخطه ، سخطي سخط الله فقالت فاطمة إني أعوذ بالله من غضب الله ، وغضب رسوله . (٣)

يظهر من هذه الرواية أن فاطمة كانت تكره من علي بن أبي طالب إنفاقه المال على الفقراء والمساكين ، لدرجة أنها اشتكته إلى رسول الله ﷺ.

---

(١) (الكافي للكليني جـ٢ صـ١٠٧ طبعة طهران ١٣٨١ هـ)
(٢) (الكافي للكليني جـ٢ صـ١٥٧ طبعة طهران ١٣٨١ هـ)
(٣) (جلاء العيون للمجلسي صـ٦١ طبعة إيران)

عجباً للشيعة : كيف يَدَّعُونَ محبة فاطمة الزهراء ، بعد أن نسبوا إليها مثل هذه الأمور الدنيئة ، والتي لا تليق بأية امرأة شريفة ، فكيف بفاطمة بنت رسول الله ﷺ !

(٣) افتراءات الشيعة على علي بن أبي طالب

قال الكُلَيْنِيُّ : إن أبا عبد الله (جعفر الصادق) قال في تزويج أم كلثوم بنت علي لعمر بن الخطاب (إن ذلك فَرْجٌ غُصبْنَاه) . [١]

قال الأردبيلي الشيعي إن علياً لم يكن يريد أن يزوج ابنته أم كلثوم من عمر ، ولكنه خاف منه ، فوكل عمه عباساً ليزوجها منه . [٢]

أقول للشيعة الروافض :

هل وصل الجبن بعلي بن أبي طالب ،المعروف بالشجاعة ، أن يخاف من عمر فيُضطرُ لقبوله زوجاً لابنته أم كلثوم رغماً عن أنفه؟!

(٤) افتراءات الشيعة على الحسن بن علي:

روى الكشي عن أبي جعفر (الإمام السادس) أنه قال : جاء رجلٌ من أصحاب الحسن عليه السلام يُقالُ له سفيان بن ليلى ، وهو على راحلة له ، فدخل على الحسن عليه السلام ،وهو مختبئ في فناء داره ، فقال له : السلام عليك يا مذلَّ المؤمنين : قال الحسن وما علمك بذلك ؟ قال : عمدت إلى أمْرِ الأمة ، فخلعته من عنقك ، قلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله . [٣]

---

(١) (**الكافي للكليني جـ٢ صـ١٤١**)
(٢) (**حديقة الشيعة للأردبيلي صـ١٧٧**)
(٣) (**رجال الكشي صـ١٠٣**)

روى الطوسي عن الحسن بن علي أنه قال : أرى والله معاوية خيراً إليَّ من هؤلاء ، يزعمون أنهم لي شيعة ، ابتغوا قتلي ، وأخذوا مالي . والله : لأن آخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي وآمن به في أهلي خيرٌ لي من أن يقتلوني فيضيع أهل بيتي وأهلي ، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوا بي إليه سِلماً ، والله لأن أسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيرٌ ، أو يمن عليَّ ، فيكون سُبة على بني هاشم إلى آخر الدهر ، ولا يزال يمن بها معاوية وعَقبه على الحي منا والميت .[١]

(٥) افتراءات الشيعة على الحسين بن علي:

أخي المسلم الكريم :اعلم أن الشيعة ،الذين يزعمون حُب الحسين بن علي ، و يظهرون الحزن والأسى على مقتله في العاشر من شهر المحرم من كل عام ، هم الذين تسببوا في قتله وذلك بشهادة علماء الشيعة أنفسهم .

قال **محسن الأمين** (أحد علماء الشيعة) بايع الحسين من أهل العراق عشرون ألفاً ، غدروا به ، وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه .

قال **اليعقوبي** (وهو يتحدث عن أهل الكوفة الذين تسببوا في مقتل الحسين بن علي) انتهبوا أرضه وابتزوا حَرَمَهُ ، وحملوهن إلى الكوفة ، فلما دخلن إليها ، خرجت نساء الكوفة يصرخن و يبكين ، فقال علي بن الحسين (الإمام الرابع للشيعة) هؤلاء يبكين علينا ، فمن قتلنا ؟ [٢]

أخي المسلم الكريم : هؤلاء هم الشيعة ، الذين يزعمون حبهم وموالاتهم لآل بيت نبينا ﷺ وهذه أحوالهم معهم .

---

(١) (الاحتجاج للطبرسي صـ١٤٨)

(٢) (تاريخ اليعقوبي جـ ١ صـ:٢٣٥)

(٦) افتراءات الشيعة على عبد الله بن عباس:

الشيعة لا يتورعون عن الكذب على آل بيت نبينا ﷺ، فزعموا أن عبد الله بن عباس سرق بيت مال المسلمين في خلافة علي بن أبي طالب .

قال **محمد بن عمر الكشي** (الشيعي) استعمل عليٌّ صلوات الله عليه على البصرة عبد الله بن عباس ، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ، ولحق بمكة وترك علياً عليه السلام، فكان مبلغه ألفي ألف درهم ، فصعد عليٌّ المنبر حين بلغه ، فبكى ، فقال : هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وإنه في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يُؤْمَن مَن كان دونه . اللهم! إني قد مللتهم فأرحني منهم و اقبضني إليك غير عاجز ولا ملول . [١]

روى المجلسي عن محمد الباقر عن الإمام زين العابدين أن هذه الآية : وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا) نزلت في حق عبد الله بن عباس وأبيه . [٢]

سبحانك هذا بهتان عظيم !!

(٧) افتراءات الشيعة على العباس بن عبد المطلب وابن أخيه عَقيل:

روى المجلسي عن الكُلَيْنِيِّ عن محمد الباقر (الإمام الخامس) انه قال : قال عليٌّ رضي الله عنه : ومن كان بقي من بني هاشم إنما كان جعفر وحمزة فمضياً وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثاً عهد بالإسلام عباس وعقيل . [٣]

---

(١) (رجال للكشي صـ٥٧ : صـ٥٨ – طبعة كربلاء)

(٢) (حياة القلوب للمجلسي جـ٢ صـ٨٦٦)

(٣) (حياة القلوب للمجلسي جـ ٢صـ ٧٥٦)

والمعروف أن العباس و عَقيل وآلهما من آل بيت نبينا ﷺ كما قال بذلك الأربلي الشيعي حيث قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتك ؟ قال : آل علي وآل جعفر ، وآل عَقيل ، آل عباس . (١)

(٨) افتراءات الشيعة على محمد الباقر (الإمام الخامس للشيعة):

روى الكُلَيْنِيُّ عن محمد الباقر أنه كان يُحِلُّ ما حرمه الله خوفاً وجبناً . فمثلاً كان يفتي أن قتل البازي والصقر ، حلال مع كونه حراماً . (٢)

روى الكُلَيْنِيُّ عن زُرَارة بن أعين قال : سألت محمد الباقر عن مسألة فأجابني ، ثم جاءه رجل فسأله عنها ، فأجابه بخلاف ما أجابني ، ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان قلت : يا ابن رسول الله ! رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه ؟ فقال : يا زُرَارة إن هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم ، ولو اجتمعتم على أمر واحد لصدقكم الناس علينا ، ولكان أقل لبقائنا وبقائكم . (٣)

(٩) فاطمة بنت علي بن الحسين

قالت فاطمة بنت علي بن الحسين:يا أهل الكوفة : يا أهل الغدر والمكر والخيلاء ، إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا ، فجعل بلاءنا حسناً ، فكفرتمونا وكذبتمونا ، ورأيتم قتالنا حلالاً وأموالنا نهباً ، كما قتلتم جدنا بالأمس ،وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت ، تباً لكم ! فانتظروا اللعنة والعذاب . (٤)

---

(١) (كشف الغمة جـ١ للأربلي صـ٤٣)
(٢) (الكافي للكليني جـ٦ صـ٢٠٨ طبعة طهران١٣٨١ هـ)
(٣) (الكافي للكليني جـ١ صـ٦٥ – طبعة طهران١٣٨١ هـ)
(٤) (الاحتجاج للطبرسي جـ٢ صـ٢٨)

(١٠) افتراءات الشيعة على جعفر الصادق:

روى الكُلَيْنِيُّ عن محمد بن مسلم قال:دخلت على أبي عبد الله عليه السلام(الإمام السادس عند الشيعة) و عنده أبو حنيفة فقلت له : جُعلت فداك ! رأيت رؤيا عجيبة فقال لي :يا ابن مسلم ! هاتها فإن العالم بها جالس وأومأ بيده إلى أبي حنيفة قال فقلت : رأيت كأني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوازاً كثيراً ونثرته عليّ ، فتعجبت من هذه الرؤيا فقال أبو حنيفة : أنت رجل تخاصم وتجادل لئاماً في مواريث أهلك ، فبعد نَصَبٍ شديدٍ تنال حاجتك منها إن شاء الله ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أصبت والله يا أبا حنيفة ، قال : ثم خرج أبو حنيفة من عنده ، فقلت : جُعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب(لقب يطلقه الشيعة على أهل السُّنة) ، فقال : يا ابن مسلم ! لا يسوءك الله فما يواطىء تعبيرهم تعبيرنا . ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره ،قال : فقلت له : جعلت فداك فقولك : أصبت وتحلف عليه وهو مخطىء ؟ قال : نعم ! حلفت عليه أنه أصاب الخطأ . [١]

(١١) افتراءات الشيعة على موسى بن جعفر (الكاظم)(الإمام السابع عند الشيعة):

روى الكشي عن شعيب بن يعقوب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام (الكاظم) عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم ؟ قال : تُرجم المرأة وليس على الرجل شيء إذا لم يعلم فذكرت ذلك لأبي بصير المرادي ، فمسح صدره (أبو بصير) وقال : أظن صاحبنا ما تكامل عِلْمه . [٢]

---

(١) (**الكافي للكليني جـ٨ صـ٢٩٢ طبعة طهران١٣٨١ هـ**)

(٢) (**رجال الكشي صـ١٥٤**)

هكذا يتهمون أئمتهم بالجهل وعدم العلم .

الإمام الثاني عشر للشيعة : لا وجود له أصلاً

اعلم أخي الكريم أن الإمام الثاني عشر عند الشيعة : لا حقيقة له ولا جود له أصلاً فإن الإمام الحسن العسكري (الإمام الحادي عشر) توفي ولم يكن له ولد ، وهذا باعتراف علماء الشيعة.

روى الكُلَيْنِيُّ عن الحسن بن محمد الأشعري ومحمد بن يحي وغيرهما عن أحمد بن عبيد الله بن خاقان أنه قال : (عند حديثه عن وفاة الحسن العسكري (الإمام الحادي عشر عند الشيعة) لما دُفِنَ أخذَ السلطانُ والناس في طلب ولده ، وكثر التفتيش في المنازل والدور ، وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وُكِّلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين لها، حتى تبين بطلان الحمل ، فلما بطل الحمل عنها ، قُسِّمَ ميراثه بين أمه وأخيه جعفر ، وادعت أمه وصيته وثبت ذلك عند القاضي . [1]

* * * * *

(١) (الكافي للكليني جـ١ صـ٥٠٥ طبعة طهران١٣٨١ هـ) (الإرشاد للمفيد صـ٣٤٥)
(الغيبة للطوسي صـ٣٨٠) (أعلام الورى للفضل الطبرسي صـ٣٨٠)

عقيدة الشيعة أصحاب نبينا ﷺ

الشيعة الاثنا عشرية من أكثر الناس كراهية و حقداً على أصحاب نبينا ﷺ .

هذه حقيقةٌ ثابتةٌ من خلال كُتبِ ومراجع علماء الشيعة المشهورين.

فنقول و بالله التوفيق:

الشيعة يكَفِّرون أصحاب نبينا ﷺ

قال نعمة الله الجزائري (الشيعي) الإمامية قالوا بالنص الجلي على إمامة عليٍّ ، وكَفَّروا الصحابة ووقعوا فيهم ، وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق ، وبعده إلى أولاده المعصومين (عليهم السلام) ومؤلف هذا الكتاب من هذه الفرقة وهي الناجية إن شاء الله .[١]

ردة أصحاب نبينا ﷺ

روى الكُلَيْنِيُّ عن أبي جعفر قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي .[٢]

حقد الشيعة على أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب

أخي المسلم الكريم : اعلم أن أكثر الناس حقداً على أبي بكر وعمر هم الشيعة ، وسوف نذكر بعضاً من أقوال علماء الشيعة فيهما :

نبينا ﷺ يخشى خيانة أبي بكر الصديق:

قال علي بن موسى بن الطاوس الشيعي (المولود في عام ٥٨٩ والمتوفى عام ٦٤٤ هـ) عن أبي بكر الصديق : أَمَرَ رسولُ الله علياً عليه السلام فنام على فراشه ، وخشي

---

(١) (الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري جـ٢ صـ٢٤٤)

(٢) (الكافي للكليني جـ ٨ كتاب الروضة صـ١١٥ طبعة طهران١٣٨١)

من ابن أبي قحافة أن يدل القوم عليه ، فأخذه معه إلى الغار . [١]

أبو بكر و عمر يحكمان بغير ما أنزل الله تعالى

روى محمد بن عمر الكشي عن الورد بن زيد قال : قلت لأبي عبد الله ، عليه السلام : جعلني الله فداك ، قَدِمَ الكُميت ، فقال أدخله ، فسأله الكميت عن الشيخين (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب) فقال أبو جعفر عليه السلام ، ما أهريق دم ولا حُكِمَ بحكمٍ غير موافقٍ لحكم الله وحُكْمِ رسوله ، وحُكْم علي عليه السلام ، إلا هو في أعناقهما ، فقال :الكميت : اللهُ أكبر ، اللهُ أكبر ، حسبي ، حسبي . [٢]

وذكر علي بن إبراهيم القمي (أقدم مفسري الشيعة) في تفسيره لقول الله تعالى : (ألقى الشيطان في أمنيته) يعني : أبو بكر وعمر . [٣]

محمد بن أبي بكر الصديق يتبرأ من أبيه:

روى محمد بن عمر الكشي (من علماء الشيعة في القرن الرابع الهجري) عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر (محمد الباقر) عليه السلام أن محمداً بن أبي بكر بايع علياً عليه السلام على البراءة من أبيه. [٤]

وروى الكشي عن جعفر الصادق أن محمد بن أبي بكر قال لعلي : أشهد أنك إمام مفترض طاعتك وأن أبي في النار . [٥]

---

(١) (**الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لابن الطاؤس صـ٤١٠ – طبعة الخيام ١٤٠٠ هـ**)
(٢) (**رجال الكشي صـ١٣٥**)
(٣) (**تفسير القمي صـ٢٥٩**)
(٤) (**رجال الكشي صـ٦١ – طبعة كربلاء**)
(٥) (**رجال الكشي صـ٦١ – طبعة كربلاء**)

الشيعة يُكفرون أبي بكر و عمر:

قال المجلسي : إن أبا بكر وعمر هما : فرعون وهامان .[١]

وروى المجلسي عن أبي حمزة الثمالي أنه سأل زين العابدين عن حال أبي بكر وعمر ؟ فقال : كانا كافرين ، ومن يواليهما فهو كافر .[٢]

قال أحمد بن محمد الأردبيلي(من علماء الشيعة والمتوفى عام ٩٩٣) إن الخلفاء الثلاثة (أبو بكر وعمر وعثمان) تخلفوا عن جيش أسامة وخالفوا أمر النبي في متابعته ، فكفروا واستحقوا بكفرهم اللعن .[٣]

وروى الكشي عن جعفر الصادق أنه قال: كان صهيب عبد سوء يبكي على عمر.[٤]

توبة عمر بن الخطاب من اغتصابه الخلافة:

قال ابن بابويه القُمَّي الشيعي قال عمر : حين حضره الموت أتوب إلى الله من ثلاث خصال : اغتصابي هذا الأمر أنا وأبو بكر من دون الناس ، واستخلافه عليهم ،وتفضيل المسلمين بعضهم على بعض.[٥]

روى الكُلَيْنِيُّ عن أبي عبدالله قال: لما خطب عمر أم كلثوم، قال له أمير المؤمنين: إنها صبية قال: فلقى العباس فقال له: مالي أبيَّ بأسٌ؟ قال: وماذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردني أما والله لاغورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها، ولأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق ولاقطعن يمينه، فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه.[٦]

---

(١) (حق اليقين للمجلسي صـ٣٦٧)

(١) (حق اليقين للمجلسي صـ٥٣٣)

(٣) (حديقة الشيعة للأردبيلي صـ٢٣٣ طبعة طهران)

(٤) (رجال الكشي صـ٤٠)

(٥) (الخصال لابن بابويه القني صـ٨١ طبعة طهران)

(٦) (الكافي للكليني جـ ١٤ صـ ٤٣٣:٤٣٤)

مطاعن عمر بن الخطاب لا حصر لهاعند الشيعة:

قال أحمد بن محمد الأردبيلي (من علماء الشيعة في القرن العاشر الهجري) إن لعمر مطاعن لا تنحصر في التقرير ولا في التحرير. [١]

تكريم الشيعة لقاتل عمر بن الخطاب

يوجد في مدينة كاشان الإيرانية في منطقة تُسمى (باغي فين) مشهداً على غرار الجندي المجهول ، فيه قبر وهمي لأبي لؤلؤة ، فيروز الفارسي ، المجوسي ، قاتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ،حيث أطلقوا عليه: (مرقد بابا شجاع الدين) ، وكُتِبَ على جدران المشهد باللغة الفارسية : (**الموت لأبي بكر**) (**الموت لعمر**) (**الموت لعثمان**) وهذا المشهد يزوره الإيرانيون ، ويضعون فيه الأموال والتبرعات ، وقامت وزارة الإرشاد الإيرانية بتوسعه هذا المشهد وتجديده ، وقاموا بطبع صورة المشهد على كروت تستخدم لإرسال الرسائل . [٢]

---

(٢) (**حديقة الشيعة للأردبيلي صـ٢٦٦ طبعة طهران**)

(٣) (**لله ثم للتاريخ لحسين الموسوي صـ٨٨**)

دعاء صنمي قريش

زعم محمد باقر المجلسي أن علياً بن أبي طالب كان يقنت كل يوم في صلاة الفجر بالدعاء التالي:

اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها، وابنتيهما اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك وحرفا كتابك، وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أولياءك ووواليا أعداءك، وخربا بلادك، وأفسدا عبادك. اللهم العنهما وأنصارهما فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره. وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيه ووارثه، وجحدا نبوته، وأشركا بربهما، فعظم ذنبهما وخلدهما في سقر ! وما أدراك ما سقر ؟ لا تبقي ولا تذر. اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومنافق وَلَّوْه ومؤمن أرجوه، وولي آذوه، وطريد آووه، وصادق طردوه، وكافر نصروه، وإمام قهروه، وفرض سحت أكلوه، وخُمسٌ استحلوه وباطل أسسوه، وجور بسطوه، وظلم نشروه، ووعد أخلفوه، وعهد نقضوه، وحلال حرموه وحرام حللوه، ونفاق أسروه، وغدر أضمروه وبطن فتقوه، وضلع كسروه، وصك مزقوه، وشمل بددوه، وذليل أعزوه، وعزيز أذلوه، وحق منعوه، وإمام خالفوه. اللهم العنهما بكل آية حرفوها، وفريضة تركوها، وسُّنة غيروها، وأحكام عطلوها، وأرحام قطعوها، وشهادات كتموها، ووصية ضيعوها، وأيمان نكثوها ودعوى أبطلوها، وبينة أنكروها، وحيلة أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبة ارتقوها

ودباب دحرجوها، وأزياف لزموها ، وأمانة خانوها. اللهم العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية لعناً كثيراً دائباً أبداً دائماً سرمداً لا انقطاع لأمده، ولا نفاد لعدده، ويغدو أوله ولا يروح آخره، لهم ولأعوانهم و أنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين لهم، والمائلين إليهم والناهضين بأجنحتهم والمقتدين بكلامهم، والمصدقين بأحكامهم. ثم يقول: اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار. آمين، رب العالمين) أربع مرات.[١]

افتراءات الشيعة على عثمان بن عفان:

قال أحمد بن محمد الأردبيلي الشيعي : إن المسلمين لما هُزموا في وقعة أحد أراد عثمان أن يفر إلى الشام ، ويستجير هناك عند صديق يهودي ، وأراد طلحة أن يستجير هناك عند صديق نصراني ، فأراد أحدهما أن يتهود ، والآخر أن يتنصر .[٢]

قال محمد باقر الموسوي : إن عثمان ضرب عبد الله بن مسعود ليطلب منه مصحفه حتى يغيره ويبدله مثل ما اصطنع لنفسه ، حتى لا يبقى قرآن محفوظ صحيح .[٣]

افتراءات الشيعة على طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام:

روى القمي عن محمد الباقر (الإمام الخامس) أنه قال : نزلت هذه الآية في طلحة والزبير ، والجمل جملهم : (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ .[٤] (الأعراف: ٤٠)

---

(١) (بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي جـ ٨٢صـ ٢٦٠: ٢٦١ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت)

(٢) (حديقة الشيعة للأردبيلي صـ٣٠٢ هـ طبعة طهران)

(٣) (بحر الجواهر لمحمد باقر الموسوي صـ ٣٤٧ طبعة إيران)

(٤) (تفسير القمي جـ١ صـ٢٣٠)

افتراءات الشيعة على أنس بن مالك و البراء بن عازب:

قال الكشي (عن أنس بن مالك و البراء بن عازب) إن علياً قال لهما ما منعكما أن تقوما فتشهدا ، فقد سمعتما ما سمع القوم ، ثم قال : اللهم : إن كان كتمهما معاندة فابتلهما ، فعمي البراء بن عازب،وبرص قدما أنس بن مالك (أصابهما البرص). [١]

الأئمة الاثنا عشر للشيعة يمدحون الصحابة

(١) **قال علي بن أبي طالب** : (الإمام الأول المعصوم عند الشيعة) عن أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب شيعته :

لقد رأيت أصحابَ محمدٍ ﷺ ، فما أرى أحداً يشبههم منكم ! لقد كانوا يصبحون شُعثاً غبراً ، وقد باتوا سجداً وقياماً يراوحون بين جباههم وخدودهم ، ويقفون على مثل الجمر من ذِكر معادهم ! كأن بين أعينهم ركب المعزي من طول سجودهم : إذا ذُكر الله هملت أعينهم حتى تُبل جيوبهم ، و مادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف ، خوفاً من العقاب ، ورجاء للثواب . [٢]

روى الطوسي عن علي بن أبي طالب أنه قال لأصحابه : أوصيكم في أصحاب رسول الله ﷺ لا تسبوهم ، فإنهم أصحاب نبيكم وهم أصحابه الذين لم يبتدعوا في الدين شيئاً ، ولم يوقروا صاحب بدعة . نعم ! أوصاني رسول الله ﷺ في هؤلاء . [٣]

قال الشريف المرتضي (الملقب بعَلَم الهدى) الشيعي: إن علياً عليه السلام قال في خطبته : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . وفي بعض الأخبار أنه عليه السلام

---

(١) (رجال الكشي صـ٤٦)

(٢) (نهج البلاغة صـ١٤٣ – طبعة بيروت ١٣٨٧ هـ)

(٣) (حياة القلوب للمجلسي جـ٢ صـ٦٢١)

خَطَبَ بذلك بعدما عَلِمَ أن رجلاً تناول أبا بكر وعمر بالشتيمة ، فدعا به وتقدم بعقوبة بعد أن شهدوا عليه بذلك . [١]

هكذا كان حب علي بن أبي طالب لأبي بكر وعمر بن الخطاب وموقفه ممن يعاديهما .

(٢)علي بن الحسين (زين العابدين)

قال محمد تقي خان سيبهر (الشيعي): إن ناساً من رؤساء الكوفة وأشرافها، الذين بايعوا زيداً(ابن علي بن الحسين) حضروا يوماً عنده ، وقالوا له: رحمك الله ، ماذا تقول في حق أبي بكر وعمر ؟ قال : ما أقول فيهما إلا خيراً كما لم أسمع فيهما من أهل بيتي إلا خيراً ، ما ظلمانا ولا أحداً غيرنا ،وعملا بكتاب الله وسُّنة رسوله . وقال محمد تقي : لما سمع أهلُ الكوفة منه هذه المقالة رفضوه ،ومالوا إلى الباقر (أخوه) فقال زيدٌ : رفضونا اليوم . ولذلك سموا هذه الجماعة بالرافضة .[٢]

وروى الأربلي عن علي بن الحسين (الإمام الرابع المعصوم عند الشيعة) أنه جاء إليه نفر من العراق ، فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان ، فلما فرغوا من كلامهم قال لهم : ألا تخبروني أنتم ممن قال الله فيهم : (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (الحشر: ٨) ؟ قالوا : لا. قال فأنتم ممن قال الله فيهم : (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (الحشر :٩)

---

(١) (الشافي لعلم الهدى ، المطبوع مع التلخيص صـ٤٢٨)

(٢) (ناسط التواريط لمحمد تقي جـ ٣ صـ ٥٩٠ طبعة طهران)

قالوا : لا. قال : أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم : (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا) (الحشر: ١٠) اخرجوا عني ، فَعَلَ اللهُ بكم .[١]

(٣) **محمد الباقر (الإمام الخامس عند الشيعة)**

روى الطبرسي عن الباقر أنه قال : لست بمنكر فضل أبي بكر ولست بمنكر فضل عمر ، ولكن أبا بكر أفضل من عمر .[٢]

(٤) **جعفر الصادق (الإمام السادس عند الشيعة)**

قال جعفر الصادق كان أصحاب محمد رسول الله ﷺ اثني عشر ألفاً : ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من مكة ، وألفان من الطلقاء ، ولم يُر فيهم قدري ولا مرجئ ، ولا حروري ، ولا معتزلي ، ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ، ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير .[٣]

قال القاضي نور الله الشوشتري: (من علماء الشيعة بالهند ، وتوفي عام ١٠١٩هـ)

إن رجلاً سأل الإمام الصادق ، فقال : يا ابن رسول الله ! ما تقول في حق أبي بكر وعمر ، فقال عليه السلام : إمامان عادلان قاسطان ، كانا على حق ، وماتا عليه ، فعليهما رحمة الله يوم القيامة .[٤]

---

(١) (**كشف الغمة للأربلي جـ٢ صـ٧٨ طبعة طهران**)
(٢) (**الاحتجاج للطبرسي صـ٢٣٠ – طبعة كربلاء**)
(٣) (**الخصال للقمي صـ٦٤٠ طبعة طهران**)
(٤) (**إحقاق الحق للشوشتري جـ١ صـ١٦ طبعة مصر**)

(٥) الحسن العسكري (الإمام الحادي عشر عند الشيعة)

قال الحسن العسكري في تفسيره : إن كليم الله موسى سأل ربه : هل في أصحاب الأنبياء أكرم عندك من صحابتي ؟ قال الله : يا موسى ! أما علمت أن فضل صحابة محمد ﷺ على جميع صحابة المرسلين كفضل محمد ﷺ على جميع المرسلين والنبيين .[١]

وقال الحسن العسكري أيضاً :

إن رجلاً ممن يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين ، أو واحداً منهم ، يعذبه الله عذاباً لو قُسِّمَ على مثل عدد خلق الله لأهلكهم أجمعين .[٢]

* * * * *

عقيدة الشيعة في أهل السُنّة

تعتقد الشيعة الاثنا عشرية أن أهل السُّنَّة كُفار ، يستوي في ذلك الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ، ومن يسمونه بالوهابي . والعدو الأخطر لهم من كان على عِلْم بمذهبهم و تقيتهم ،والعدو الأقل خطراً هو الجاهل بمعتقداتهم .

---

(١) (تفسير البرهان لهاشم البحراني جـ٣ صـ٢٨٨)

(٢) (تفسير الحسن العسكري صـ١٩٦ طبعة الهند)

إن الكثير من المسلمين يجهلون الموقف الحقيقي للشيعة من أهل السُّنَّة . من أجل ذلك أردت أن أوضح لإخواني الكرام عقيدة الشيعة في أهل السُّنَّة ، فأقول وبالله تعالى التوفيق :

معنى كلمة الناصبي :

الناصبي :

هو مَن نَصَبَ العداءَ لآل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم ، والمقصود بهم أهل السُّنَّة .

يقول حسين بن محمد آل عصفور الدرازي الشيعي : أخبارهم عليهم السلام تنادي أن الناصب هو ما يُقالُ له عندهم سُّنياً .

ويقول حسين آل عصفور الدرازي أيضاً: ولا كلام في أن المراد بالناصبة هم أهل التسنن . (١)

يقول آية الله العُظمى : محسن الأمين : الخاصة ، يُطلقه أصحابنا على أنفسهم مقابل العامة ، الذين يُسمونَ بأهل السُّنَّة والجماعة (٢)

يقول آية الله العظمى فتح الله النمازي الشيرازي : أما الحديث من طرق العامة (أهل السُّنة) ، فقد روى كثير من محدثيهم كالبخاري ومسلم . (١)

فالعامة إذاً هم أهل السُّنَّة ، وعلى هذا فالناصبي لقبٌ يطلقه الشيعة على أهل السُّنَّة .

أهل السُنة لا يجتمعون مع الشيعة :

---

(١) (المحاسن النفسانية للدرازي صـ١٤٧)

(٢) (أعوان الشيعة لمحسن الأمين جـ١ صـ٢١ – طبعة دار التعارف – بيروت ١٩٨٦)

(١) (قاعدة لا ضرر ولا ضرار للنمازي صـ٢١ – طبعة دار الأضواء الأولى – بيروت)

قال نعمة الله الجزائري : إنا لا نجتمع معهم (أي مع أهل السُّنة) على إله ولا على نبي ولا على إمام ، وذلك أنهم يقولون : إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته من بعده أبو بكر . ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي ، بل نقول : إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا . (٢)

بطلان عبادة أهل السُنّة :

قال نعمة الله الجزائري : أقول : هكذا يكشف لك عن أمور كثيرة منها بطلان عبادة المخالفين (أي أهل السُّنَّة) وذلك أنهم ، وإن صاموا وصلوا وحجوا ، وزكوا وأتوا من العبادات والطاعات ، وزادوا على غيرهم إلا أنهم أتوا إلى الله تعالى من غير الأبواب التي أمر بالدخول منها . وقد جعلوا المذاهب الأربعة وسائط وأبواباً بينهم وبين ربهم وأخذوا الأحكام عنهم وهم أخذوها عن القياسات والاستنباطات والآراء والاجتهاد ، الذي نهى الله سبحانه عن أخذ الأحكام عنها ، وطعن عليهم من دخل في الدنيا منها . (٣)

الشيعة يكفرون أهل السُنّة :

قال نعمة الله الجزائري : إنهم كفارٌ أنجاسٌ، بإجماع علماء الشيعة الإمامية ، وإنهم شرٌ من اليهود والنصارى ، وإن من علامات الناصبي(أهل السُّنة) تقديم غير عليٍّ عليه في الإمامة . (١)

---

(٢) (**الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري جـ٢ صـ٢٧٨**)
(٣) (**قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائري صـ٣٤٧ طبعة بيروت**)
(١) (**الأنوار النعمانية جـ٣ صـ٢٠٦ : صـ٢٠٧**)

قال الكليني : إن الناس كلهم أولاد زنا ما خلا(ما عدا) شيعتنا. [٢]

إباحة دماء وأموال أهل السُنّة :

روى محمد بن علي بن بابويه عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في قتل الناصب ؟ قال : حلال الدم، ولكني أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل . قلت : فما ترى في ماله ؟ قال : توه ما قدرت عليه . [٣]

روى أبو جعفر الطوسي عن الإمام جعفر الصادق قال : خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع إلينا الخمس . [٤]

يقول الخميني :

والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم وتعلق الخمس به ، بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وُجِدَ ، وبأي نحو كان ، ووجوب إخراج خُمسه . [٥]

ويقول الخميني أيضاً :

أما النواصب والخوارج لعنهما الله تعالى ، فهما نجسان من غير توقف . [١]

يقول فقيه الشيعة : يوسف البحراني :

---

(٢) (الكافي للكليني جـ٨ صـ١٣٥)
(٣) (علل الشرائع لابن بابويه القمي صـ٦٠١)
(٤) (تهذيب الأحكام لأبي جعفر الطوسي جـ٤ صـ١٢٢ مطبعة طهران)
(٥) (تحرير الوسيلة للخميني جـ١ صـ طبعة بيروت٣٥٢)
(١) (تحرير الوسيلة للخميني جـ١ صـ١١٨ طبعة بيروت)

إن إطلاق المسلم على الناصب ، وأنه لا يجوز أخذ ماله من حيث الإسلام ، خلاف ما عليه المحِقَّةُ(الشيعة) سلفاً وخلفاً ، من الحكم بكفر الناصب ونجاسته ، وجواز أخذ ماله ، بل قتله.[٢]

نجاسة أهل السُنَة عند الشيعة :

قال مَرجع الشيعة محمد كاظم الطباطباني : لا إشكال في نجاسة الغلاة ، والخوارج و النواصب .[٣]

يقول آية الله ، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي : الخوارج ، والغلاة ، والناصب ، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أنجاس .[٤]

روى محمد بن علي بن الحسين القمي ، الملقب بالصدوق : عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن نوحاً عليه السلام حمل في السفينة ، الكلب والخنزير ، ولم يحمل ولد الزنا ، والناصب شَرٌ من ولد الزنا .[٥]

روى محمد باقر المجلسي عن الإمام جعفر الصادق أنه قال : إن المؤمن ليشفع في حميمه إلا أن يكون ناصباً ، لو أن ناصبياً شَفَعَ له كل نبي مرسل ، أو ملَكٌ مقربٌ،ما شُفِّعوا[٦]

موقف الشيعة من الأئمة الأربعة :

إن الشيعة عندما يظهرون احترامهم لأئمة أهل السُّنَّة الأربعة (أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل) إنما ذلك من باب التقية .

---

(٢) (الحدائق الناصرة في أحكام العترة الطاهرة ليوسف البحراني جـ٢ صـ٣٢٣ : صـ٣٢٤)
(٣) (العروة الوثقى للطباطبائي جـ١ صـ٦٨ طبعة طهران)
(٤) (نهاية الإحكام في معرفة الأحكام للحلي جـ١ صـ٢٧٤ طبعة طهران)
(٥) (عقاب الأعمال للقمي صـ٢٥٢ طبعة بيروت)
(٦) (بحار الأنوار للمجلسي جـ٨ صـ٤١)

يقول محمد الرضى الرضوي : لو أن أدعياء الإسلام والسُّنة ، أحبوا أهل البيت عليهم السلام لاتبعوهم ولما أخذوا أحكام دين عن المنحرفين كأبي حنيفة ، والشافعي ومالك وابن حنبل . (١)

اعترافات أحد علماء الشيعة التائبين :

قال حسين الموسوي (أحد علماء الشيعة بالنجف) بعد توبته:

لما انتهى حُكْم آل بهلوي في إيران على إثر قيام الثورة الإسلامية ، وتسلَّمَ الإمام الخميني زمام الأمور ، توجب على علماء الشيعة زيارة وتهنئة الإمام بهذا النصر العظيم ، لقيام أول دولة شيعية في العصر الحديث يحكمها الفقهاء .

وكان واجب التهنئة يقع عليَّ شخصياً أكثر من غيري لعلاقتي الوثيقة بالإمام الخميني ، فزرت إيران بعد شهر ونصف – وربما أكثر – من دخول الإمام طهران إثر عودته من منفاه بباريس ، فرحب بي كثيراً ، وكانت زيارتي منفردة عن زيارة وفد علماء الشيعة في العراق .

وفي جلسة خاصة مع الإمام قال لي : سيد حسين :آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة صلوات الله عليهم ، سنسفك دماء النواصب ، ونقتل أبناءهم ، ونستحي نساءهم ، ولن نترك أحداً منهم يفلت من العقاب ، و ستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت ، و سنمحو مكة و المدينة من على وجه الأرض ، لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهابين ، ولا بد أن تكون كربلاء أرض الله المباركة المقدسة ، قبلة للناس في

---

(١) (**كذبوا على الشيعة لمحمد الرضوي صـ٢٧٩**)

الصلاة ، وسنحقق بذلك حلم الأئمة – عليهم السلام – لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات طويلة من أجل إقامتها ، وما بقي إلا التنفيذ ! . [1]

* * * * *

عقيدة الشيعة في زواج المتعة

تعريف زواج المتعة :

(١) (لله ثم للتاريخ لحسين الموسوي صـ٨٠ : صـ٨١)

زواج مؤقت لمدة محددة مقابل مبلغ محدد من المال من أجل إشباع الرغبة الجنسية فقط ، وليس فيه إشهاد ولا إعلان ولا طلاق ولا ميراث بين الرجل والمرأة .

افتراءات كاذبة على نبينا ﷺ في فضل زواج المتعة :

(١) ذكر فتح الله الكاشاني ، في تفسيره ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله أنه قال:من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين عليه السلام ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام ، ومن تمتع ثلاث مرات درجته كدرجة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي . [١]

(٢) وذكر الكاشاني عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله أنه قال : من خرج من الدنيا ولم يتمتع جاء يوم القيامة وهو أجدع .[٢]

(٣) روى الكاشاني عن أبي جعفر الصادق أنه قال : المتعة من ديني ودين آبائي ، فالذي يعمل بها ، يعمل بديننا ، والذي ينكرها ينكر ديننا ، بل أنه يدين بغير ديننا ، وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة ، ومنكر المتعة كافرٌ مرتدٌ . [٣]

(٤) روى المجلسي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال : من استصعب هذه السُّنة (المتعة) ولم يتقبلها ، فهو ليس من شيعتي وأنا برئ منه .[٤]

(٥) روى المجلسي عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله أنه قال : من تمتع من امرأة مؤمنة ، فكأنه زار الكعبة سبعين مرة . [١]

---

(١) (**تفسير منهج الصادقين للكاشاني صـ٣٥٦**)
(٢) (**تفسير منهج الصادقين للكاشاني صـ٣٥٦**)
(٣) (**تفسير منهج الصادقين صـ٣٥٦**)
(٤) (**عجالة حسنة للمجلسي صـ١٥**)

(٦) روى القُمي عن أبي جعفر الصادق أن النبي صلى الله عليه وسلم وآله لما أُسري إلى السماء،قال لحقني جبريل وقال : يا محمد: إن الله تبارك وتعالى يقول : إني قد غفرت للمتمتعين من أمتك من النساء . [٢]

(٧) روى القُمي عن أبي جعفر الصادق قال :إن الله تبارك وتعالى حَرَّم على شيعتنا المُسْكر من كل شراب وعوضهم من ذلك المتعة. [٣]

(٨) قال القُمي : قيل لأبي عبد الله هل للتمتع ثواب ؟ قال : إن كان يريد بذلك وجه الله ، لم يُكَلِّمها كلمةً إلا كتب الله له بها حسنة ، فإذا دنا منها غَفر الله له بذلك ذنباً ، فإذا اغتسل ، غفر الله له بقدر ما مَرَّ مِن الماء على شَعرِه . [٤]

(٩) قال القُمي قال النبي صلى الله عليه وسلم وآله : من تمتع مرة أمِنَ سخط الجبار ، ومَن تمتع مرتين ، حُشر مع الأبرار ، ومَن تمتع ثلاث مرات زاحمني في الجنان . [٥]

التمتع بالطفلة الصغيرة :

لا يُشترط أن تكون المتمتع بها فتاة بالغة راشدة ، بل قال فقهاء الشيعة ، يمكن التمتع بطفلة في العاشرة من العمر .

روى الكُليني عن أبي عبد الله أنه قيل له:الجارية الصغيرة،هل يَتَمَتَّعُ بها الرجل؟فقال: نعم إلا أن تكون صبية تخدع ، قيل وما الحد الذي إذا بلغته لم تخدع ؟ قال : عشر سنين . [١]

---

(١) (عجالة حسنة للمجلسي صـ١٦)
(٢) (من لا يحضره الفقيه للقمي جـ٣صـ٣٣٠)
(٣) (من لا يحضره الفقيه للقمي جـ ٣ صـ٣٣٠)
(٤) (من لا يحضره الفقيه للقمي جـ٣ صـ٣٦٦)
(٥) (من لا يحضره الفقيه للقمي جـ٣ صـ٣٦٦)
(١) (الكافي للكليني جـ٥ صـ٤٣٦)

التمتع بالرضيعة :

يقول الخميني : لا بأس بالتمتع بالرضيعة ضماً و تفخيذاً وتقبيلاً.[٢]

أركان زواج المتعة :

قال فتح الله الكاشاني : ليُعلم أن أركان عقد المتعة خمسة : زوج وزوجه ، ومهر ، وتوقيت ، وصيغة الإيجاب والقبول .[٣]

من أحكام زواج المتعة :

قال الكاشاني : اعلم أن عدد الزوجات من المتعة ليس بمحصور ، ولا يلزم الرجل النفقة والمسكن والكسوة ولا يثبت التوارث بين الزوجين المتمتعين ، وهذه الأسباب تثبت في العقد الدائم .[٤]

روى أبو جعفر الطوسي عن أبي عبد الله ، ذُكر له المتعة : أَهُمْ مِن الأربع قال : تزوج منهن ألفاً فإنهن مستأجرات ، لا تُطَلَّق ولا تَرِث .[٥]

مقدار المهر في زواج المتعة :

قال الطوسي :وأما المهر في المتعة ، فهو ما يتراضيان عليه قليلاً كان أو كثيراً ، وقيل لأبي عبد الله أدنى ما يتزوج به المتعة ، قال كفٌ من بُر . (القمح) .[٦]

لا إشهاد ولا إعلان في المتعة :

قال الطوسي : ليس في المتعة إشهاد ولا إعلان .[١]

---

(٢) (تحرير الوسيلة للخميني جـ٢ صـ٢٤١ مسألة ١٢)
(٣) (تفسير منهج الصادقين للكاشاني صـ٣٥٧)
(٤) (تفسير منهج الصادقين للكاشاني صـ٣٥٢)
(٥) (التهذيب للطوسي جـ٢ صـ١٨٨)
(٦) (التهذيب للطوسي جـ٢ صـ١٨٨)
(١) (التهذيب للطوسي جـ٢ صـ١٨٨)

روى الطوسي عن أبي جعفر قال : إنما جُعلت البينة في النكاح من أجل المواريث .[٢]

أئمة الشيعة يحرمون زواج المتعة :

١) روي المجلسي عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله ، عليه السلام (جعفر الصادق) (الإمام السادس عند الشيعة) عن المتعة ؟ فقال : لا تدنس بها نفسك .[٣]

٢) روي الكُليني عن عمار قال : قال لي أبو عبد الله ولسليمان بن خالد : قد حُرِّمَت عليكما المتعة .[٤]

٣) روي الكُليني عن علي بن يقطين أنه سأل أبا الحسن (علي بن موسى الرضا) (الإمام الثامن عند الشيعة) عن المتعة؟ فأجابه : ما أنت وذاك. قد أغناك الله عنها .[٥]

* * * * *

عقيدة الرجعة عند الشيعة

معنى الرجعة :

---

(٢) (التهذيب للطوسي جـ٢ صـ ١٨٦)
(٣) (بحار الأنوار للمجلسي جـ ١١٠ صـ ٣١٨)
(٤) (الكافي للكليني جـ ٢ صـ ٤)
(٥) (الكافي للكليني جـ ٢ صـ ٤٢)

المقصود بالرجعة عند الشيعة : رجوع الأموات إلى الدنيا ، قبل يوم القيامة ، وذلك عند ظهور الإمام الثاني عشر ، المزعوم عند الشيعة .

أقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالرجعة

(١) يقول محمد بن النعمان ، الملقب بالمفيد :

اتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة . [١]

(٢) يقول الحرُ العاملي:

مما يدل على ثبوت الإجماع ، اتفاقهم على أحاديث الرجعة حتى إنه لا يكاد يخلو منه كتاب من كتب الشيعة ولا تراهم يضعفون حديثاً واحداً منها ، ولا يتعرضون لتأويل شيء منها ، فعُلم أنهم يعتقدون مضمونها لأنهم يضعفون كل حديث يخالف اعتقادهم ، أو يصرحون بتأويله وصرفه عن ظاهرة [٢]

(٣) يقول باقر المجلسي :

اعلم يا أخي أني لا أظن أنك قد ترتاب بعدما مهدت وأوضحت لك القول في الرجعة التي أجمعت عليه الشيعة في جميع الأعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار وكيف يَشكُ مؤمن بأحقية الأئمة الأطهار فيما تواترت عنهم من مائتي حديث رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء والأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم . [٣]

---

(١) (أوائل المقالات للمفيد صـ٥٢)

(٢) (الإيقاظ من الهجعة للحر العاملي صـ٤٢ : صـ٤٣)

(٣) (بحار الأنوار للمجلسي جـ١٣ صـ٢٢٥)

(٤) روى ابنُ بابويه القمي عن جعفر بن محمد الباقر أنه قال : ليس منا من لم يؤمن بكرتنا – رجعتنا ويستحلُ متعتنا .[١]

(٥) روى ابنُ بابويه القمي عن الإمام محمد الباقر قال:

إذا ظهر المهدي ، فإنه سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد .[٢]

(٦) روى العَيَّاشي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن أول من يكر (يعود) إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه ،

ويزيد بن معاوية وأصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة .[٣]

(٧) **يقول الطبرسي** : قد تظاهرت الأخبار عند أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أن الله سيعيد عند قيام المهدي ، قوماً ممن تقدم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نُصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته . ويُعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على أيدي شيعته ، والذل والخزي بما يشاهدونه من علو كلمته .[٤]

(٨) **ويقول الشريف المرتضي** ، الملقب عند الشيعة بقلم الهدى ، في جواب أسئلة سُئل بها عن حقيقة الرجعة فأجاب : الذي تذهب إليه الشيعة الإمامية أن الله تعالى يعيد عند ظهور المهدي قوماً ممن تقدم موته من شيعته وقوماً من أعدائه .[٥]

---

(١) (**من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي جـ٣ صـ٤٥٨**)
(٢) (**حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي صـ٣٤٧**)
(٣) (**تفسير العياشي جـ٢ صـ٢٨٠**)
(٤) (**تفسير مجمع البيان لأبي علي الطبرسي جـ٤ صـ٢٣٤ : صـ٢٣٥**)
(٥) (**أعيان الشيعة جـ١ صـ١٣٢ طبعة دمشق**)

(٩) روى نعمة الله الجزائري عن جعفر الصادق أنه قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام يرجع مع ابنه الحسين عليه السلام رجعة ، وترجعُ معه بنو أميه ، معاوية وآل معاوية ، وكل من قاتله ، فيعذبهم بالقتل وغيره ، ويرجع الله من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً ، ومن سائر الناس سبعين ألفاً ويتلاقون في الحرب مع معاوية في ذلك المكان ، ثم يحييهم الله سبحانه مرة ، فيعذبهم مع فرعون وآل فرعون أشد العذاب ، ثم يرجع أمير المؤمنين عليه السلام مرة أخرى مع النبي ﷺ وجميع الأنبياء عليهم السلام . [١]

(١٠) روى المجلسي عن الإمام محمد الباقر أنه قال : لما يظهر الإمام المهدي ، فأول من يبايعه محمد عليه الصلاة والسلام ثم علي عليه السلام ويساعده الله بالملائكة . [٢]

وروى المجلسي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه من علامات ظهور المهدي أن يظهر عارياً أمام الشمس وينادي هذا هو أمير المؤمنين رجع ليهلك الظالمين . [٢]

إن الاعتقاد بالرجعة من أعظم أكاذيب الشيعة ، وهذا الاعتقاد يخالف ما عليه الدين الإسلامي . وجميع الأديان السماوية مجمعة على أن الإنسان يعمل في هذه الدنيا ثم يموت ويحشر أمام الله يوم القيامة وهناك سيحاسبه الله عن أعماله ، ولكن الشيعة ، يريدون ، افتراء وكذباً أن ينصبوا المهدي المزعوم في مقام المحاسب للناس .

* * * * *

عقيدة التقية عند الشيعة

معنى التقية :

---

(١) (الأنوار النعمانية للجزائري جـ٢ صـ١٠٣)

(٢) (حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي صـ ٣٤٧)

(٣) (حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي صـ٣٤٧)

التقية عند الشيعة تعني الكذب المحض أو النفاق البـيِّن .

أخي المسلم الكريم :اعلم أن الشيعة والكذب متلازمان منذ أول يوم تأسست فيه الشيعة . ولما كانت الشيعة وليدة الكذب ، فقد أعطوا الكذب صبغة التقديس وسموه بغير اسمه ، واستعملوا له لفظة التقية ،وأرادوا بها إظهار خلاف ما يبطنون ، وإعلان ضد ما يكتمون ، وبالغوا في التمسك بها حتى جعلوها أساساً لدينهم وأصلاً من أصولهم حتى أنهم نسبوا ذلك إلى أحد أئمتهم المعصومين عندهم .

(١)روى الكُليني عن أبي جعفر أنه قال : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له . [١]

(٢) روى الكُليني عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال : التقيةُ من دين الله ، قلت : من دين الله ؟ قال : إي والله من دين الله . [٢]

فهذا هو دينهم الذي يدينون به ، وهذا هو معتقدهم ، وقد وضعوا لهذا حديثاً .

روى الكُليني عن سليمان بن خالد قال :قال أبو عبد الله : يا سُليمان إنكم على دين من كتمه أعزَّهُ اللهُ ، ومن أذاعه أذله الله . [٣]

(٣) يقول محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي :

التقية واجبة ، من تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة .

---

(١) (**الكافي للكليني جـ ٢ – باب التقية صـ٢١٩**)
(٢) (**الكافي للكليني جـ٢ باب التقية صـ٢١٧**)
(٣) (**الكافي للكليني جـ٢ باب التقية صـ٢٢٢**)

وقال : التقية واجبة لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم ، فمن تركها قبل خروجه ، فقد خرج عن دين الله تعالى ، وعن دين الإمامية وخالف الله ورسوله والأئمة ، وسُئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: إن أكرمكم عند الله اتقاكم:قال : أعملكم بالتقية. (١)

(٤) روى العسكري عن علي بن أبي طالب أنه قال : التقية من أفضل أعمال المؤمن يصون بها نفسه وإخوانه من الفاجرين . (٢)

(٥) روى الأردبيلي عن الإمام الثامن – علي بن موسى قال : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، وإن أكرمكم عند الله اتقاكم ، فقيل له : يا ابن رسول الله إلى متى ؟ قال : إلى يوم الوقت المعلوم ، وهذا يوم خروج قائمنا . مَن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا . (٣)

إن عقيدة التقية هي التي تبيحُ للشيعة أن يتظاهروا لنا بغير ما يبطنون ، فينخدع سليم القلب من أهل السُّنَّة بما يتظاهرون له به من رغبتهم في التفاهم والتقارب ، والشيعة في الحقيقة لا يريدون ذلك ولا يرضون به ولا يعملون له .

(٦) يقول العالم الشيعي الهندي : إمداد إمام : إن مذهب الإمامية ، ومذهب أهل السُّنَّة عينان تجريان مختلف الجهات وإلى القيامة ، تجريان هكذا متباعدتين لا يمكن اجتماعهما أبداً . (٤)

---

(١) (الاعتقادات للقمي – فصل التقية)
(٢) (تفسير العسكري صـ١٦٢)
(٣) (كشف الغمة للأردبيلي صـ٣٤١)
(٤) (مصباح الظُلَم لإمداد إمام صـ٤١ : صـ٤٢)

(٧) يقول الخميني : التكفير : هو وضع إحدى اليدين على الأخرى نحو ما يصنعه غيرنا ،وهو مبطل عندنا ، ولا بأس به حال التقية . [١]

أخي الكريم:انظر إلى الخميني وهو يجيز وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة ، خداعاً لأهل السُّنَّة ، مع أنه يرى أن ذلك من مبطلات الصلاة.

إن عقيدة التقية عند الشيعة ليست لحفظ النفس كما يتوهم بعض أهل السُّنَّة ، بل هي من أجل تغطية موقف الشيعة العدائي من أهل السُّنَّة .فانتبهوا يا أولي الألباب .

الصلاة خلف أهل السُنَّة تقية :

علماء الشيعة يجيزون الصلاة خلف أهل السُّنَّة تقيَّةً ، رغم أنهم يرون نجاستهم وكفرهم وإباحة أموالهم ودمائهم .

ذكر الخميني عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس بأن تصلي خلف الناصب (السُّني) ولا تقرأ خلفه فيما يجهرون فيه ، فإن قراءته تجزئك .

وقال الخميني ـ بعد ذكر هذا الخبر ـ : إلى غير ذلك مما هو صريح أو ظاهر في الصحة والاعتقاد بالصلاة تقية . [٢]

* * * * *

(١) (**تحرير الوسيلة للخميني جـ١ صـ١٨٦**)
(٢) (**الرسائل للخميني جـ٢ صـ١٩٨**)

عقيدة البداء عند الشيعة

أخي المسلم الكريم: اعلم أن من أصول عقيدة الشيعة الاثنا عشرية القول بالبداء على الله تعالى.

معنى البداء :

الظهور بعد الخفاء :كما في قوله تعالى (وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ .) (الزمر:٤٧)

يُقالُ : فلانٌ كان عازماً على كذا ثم بدا له فعدل عنه .

البداء:معناه أيضاً :

نشأة رأي جديد لم يكن من قبل ، كما في قوله تعالى: (ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ) (يوسف : ٣٥)

الشيعة تجيز البداء بهذا المعنى على الله تعالى ، أي أنه سبحانه يظهر له أمر بعدما كان خافياً عليه . ويزعم علماء الشيعة أيضاً أن الله تعالى لا يعلم الحوادث إلا بعد حدوثها ، وأنه سبحانه قد يأمر بأمر ثم يتغير رأيه بناءً على تجدد المصلحة . تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

خطورة عقيدة البداء :

البَدَاءَ يستلزمُ سبق الجهل وحدوث العلم وكلاهما محال على الله عز وجل، فإن عِلْمه أزلي وأبدي لقوله تعالى (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (الأنعام : ٥٩)

أخي المسلم الكريم :

اعلم أن نسبة الجهل إلى الله تعالى كفرٌ صريحٌ يُخرِجُ قائله عن الإسلام.

وسوف نذكر بعضاً من أقوال علماء الشيعة التي تدل على إيمانهم بعقيدة البداء :

(١) روى الكُليني عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا (علي بن موسى ـ الإمام الثامن عند الشيعة)يقول ما بعث الله نبياً قط إلا بتحريم الخمر ، وأن يُقِرَّ لله بالبداء . [١]

(٢) روى ابنُ بابويه القمي عن جعفر الصادق أنه كان يقول بإمامة ابنه إسماعيل بعده ثم مات إسماعيل في حياته فقال : ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني [٢]

(٣) روى الكُليني عن أبي هاشم الجعفري ، قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعدما مضى ابنه وأبو جعفر وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل بن جعفر بن محمد ، وإن قصتهما كقصتهما ، إذ كان أبو محمد المرجئ بعد أبي جعفر ، فأقبل عليَّ أبو الحسن عليه السلام قبل أن أنطق ، فقال : نعم يا أبا هاشم ، بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له ، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله ، وهو كما حدثتك نفسك ، وإن كره المبطلون وأبو محمد ابني الخلف من بعدي ، وعنده علم ما يحتاج إليه ، ومعه آلة الإمامة . [٣]

---

(١) (**الكافي للكليني جـ ١ صـ ١٤٨طبعة إيران**)

(٢) (**كمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه القمي جـ١ صـ٦٩**)

(٣) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٣٢٧**)

(٤) روى الكُليني عن محمد بن الأنباري أنه قال : كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لما تُوفي ابنه محمد فقال للحسن : يا بني أَحْدِثْ لله شكراً فقد أَحْدَثَ فيك أمراً . (١)

هذه الروايات صريحة في معناها بأن الله لم يكن يعلم بأن كلاً من إسماعيل بن جعفر ومحمد بن علي لا يصلحان للإمامة ، وخفي الأمر على الله ثم ظهر له عدم صلاحيتهما لتلك المنزلة ، وذلك المنصب ، فأحدث الإمامة في موسى بن جعفر وحسن بن علي .

(٥) روى ابنُ بابويه القمي عن علي بن موسى (الملقب بالرضا – الإمام الثامن عند الشيعة) قال : أخبرني أبي عن آبائي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله أوحى إلى نبي من أنبيائه أن أخبر فلاناً الملك : أني متوفيه إلى كذا وكذا . فأتاه ذلك النبي فأخبره . فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير قال : يا رب :لا تعجلني حتى يشب طفلي ويقضي أمري .

فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي أن ائت الملك فأعلمه أني قد أنسأت في أجله وزدت في عمره إلى خمس عشرة سنة . قال ذلك النبي عليه السلام : يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط . فأوحى الله عز وجل إليه : إنك عبد مأمور فأبلغه ذلك ، والله لا يسأل عما يفعل . (٢)

---

(١) (**الكافي للكليني جـ١ صـ٣٢٦**)

(٢) (**عيون أخبار الرضا لابن بابويه القمي جـ١ صـ١٨١: صـ١٨٢**)

(٦) روى الكُليني عن جعفر الصادق أنه قال : مَرَّ يهوديٌ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : السام عليك ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليك ، فقال أصحابه : إنما سَلَّمَ عليك بالموت . قال : الموت عليك . قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كذلك رددت ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله . قال : فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله . ثم لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود ، فقال : يا يهودي ما عملت اليوم ؟ قال : ما عملت عملاً إلا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بها دفع الله عنه ، وقال : إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان .[1]

لوط ﷺ يخاف أن يغير الله رأيه :

زعم أحدُ أئمة الشيعة أن نبي الله لوطاً ﷺ كان يخاف من البداء لله إلى حد أنه طالب ملائكة العذاب أن يُعَجِلوا بقومه العذاب كي لا تتغير إرادة الله فيهم بسبب من الأسباب التي خفيت عليه وتظهر فيما بعد .

روى الكليني عن محمد الباقر قال:(بعد ذِكْرِ رسل الله الذين أُرسلوا إلى قوم لوط): قال لهم لوط : يا رسل ربي : فما أمَرَكم ربي فيهم ؟ قالوا : أمرنا أن نأخذهم بالسحَّر

---

(١) (**الكافي للكليني جـ٤ – كتاب الزكاة صـ٥**)

قال : فلي إليكم حاجة . قالوا : وما حاجتك ؟قال : تأخذونهم الساعة ، فإني أخاف أن يبدو لربي فيهم . فقالوا : يا لوط : إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب . [١]

الشيعة يعظمون من يعتقد بالبداء في الله تعالى :

روى الكُليني عن جعفر الصادق أنه قال : يُبعثُ عبد المطلب أمة وحده ، عليه بهاء الملوك ، وسيماء الأنبياء ، وذلك أنه أول من قال بالبداء . [٢]

* * * * *

من غرائب تفاسير الشيعة

أولاً: تفسير القمي:

القمي هو: أبو الحسن علي بن إبراهيم هاشم القمي :ويعتبر تفسيره من أقدم تفاسير الشيعة،وهو الكتاب الثاني عندهم من التفاسير،بعد تفسير الإمام الحسن العسكري(الإمام الحادي عشر عند الشيعة) وكان معاصراً للإمام العسكري وعاش إلى عام ٣٠٧ هـ وهو ثقة عند الشيعة ويعتبر من أفضل رواتهم ، وقد نقل عنه تلميذه محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الكافي (الكتاب الأول في الحديث عند الشيعة) .وسوف نذكر بعضاً مما جاء في تفسيره:

(١) قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ) (الرعد : ٢٨)

قال القمي: الذين آمنوا الشيعة. وذِكر الله: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام.[١]

---

(١) (الكافي للكليني جـ٥ صـ٥٤٦)

(٢) (الكافي للكليني جـ١ – كتاب الحجة صـ٢٨٣)

(١) (تفسير القمي جـ ١صـ ٣٦٥)

(٢) قوله تعالى :(وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ)(الشورى:١٣)

من أشرك بولاية عليٍّ عليه السلام (ما تدعوهم إليه) من ولاية علي عليه السلام.[٢]

(٣) قوله تعالى (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) (البقرة :١ :٢)

قال القمي: روى أبو بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الكتاب علي (عليه السلام)لا شك فيه هدى للمتقين.[٣]

(٤) قوله تعالى:(قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي) (يونس:١٥)

روى القُمي عن أبي عبدا لله عليه السلام في قول الله(ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ) يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .(قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي) يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.[١]

(٥) قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ) (يونس : ٧)

قال القمي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام " ما لله آية أكبر مني "[٢]

(٦) قوله تعالى: (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ) (الحج : ٥٥)

قال القمي: أي في شك من أمير المؤمنين عليه السلام.[٣]

---

(٢) (تفسير القمي جـ ٢صـ ١٠٥)
(٣) (تفسير القمي جـ ١صـ ٣٠)
(١) (تفسير القمي جـ ١صـ ٣١٠)
(٢) (تفسير القمي جـ ١صـ ٣١٠)

(٧) قوله تعالى(الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ للهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)

(**الحج** : ٥٦ :٥٧)

قال القمي: ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام (فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ). [٤]

(٨) قوله تعالى (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ)

(**يونس**:٥٣)

قال القُمي: (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ) يا محمد أهل مكة في علي (أَحَقٌّ هُوَ) أي إمام (قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ) إمام. [١]

(٩) قوله تعالى (وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (المؤمنون : ٧٣)

قال القُمي: إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. [٢]

(١٠) قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ)

(**الأعراف** : ٤٠)

قال القُمي: نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم . [٣]

---

(٣) (**تفسير القمي جـ ٢صـ ٨٦**)

(٤) (**تفسير القمي جـ ٢صـ ٨٦**)

(١) (**تفسير القمي جـ ٢صـ تفسير سورة يونس ـ آية٥٣**)

(٢) (**تفسير القمي جـ ٢صـ تفسير سورة المؤمنون ـ آية٧٣**)

(٣) (**تفسير القمي جـ١ صـ٢٣٠**)

(١١) قوله تعالى : (ونادي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (الأعراف : ٤٤)

روى القُمي عن أبى الحسن عليه السلام (الإمام الرضا) قال: المؤذن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، يؤذن أذانا يسمع الخلائق كلها.[٤]

(١٢) قوله تعالى : (فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) (النحل:٢٢)

قال القُمي: يعني أنهم لا يؤمنون بالرجعة أنها حق (قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ) يعني أنها كافرة (وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ) يعني أنهم عن ولاية علي مستكبرون .[٥]

(١٣) قوله تعالى : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ) (**الإسراء** : ٧٣)

قال القُمي : يعني أمير المؤمنين .[١]

(١٤) قوله تعالى(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (**الأنفال**:٥٥)

قال القُمي : نزلت في بني أمية ، فهم أشر خلق الله ، هم الذين كفرو في باطن القرآن، فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) .[٢]

(١٥) قوله تعالى : (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ) (غافر : ٣)

---

(٤) (**تفسير القمي جـ١ تفسير سورة الأعراف آية ١١**)
(٥) (**تفسير القمي جـ١ صـ٣٨٣**)
(١) (**تفسير القمي جـ٢ صـ٢٤**)
(٢) (**تفسير القمي جـ١ صـ٢٧٩**)

قال القُمي : ذلك خاصة لشيعة أمير المؤمنين .[٣]

(١٦) قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) (الحاقة:١٩)

قال القُمي: قال جعفر الصادق (عليه السلام): كل أمة يحاسبها إمام زمانها ويعرف الأئمة أولياء هم وأعداء هم بسيماهم وهو قوله تعالى: (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ) وهم الأئمة (يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ)فيعطون أولياء هم كتابهم بيمينهم فيمرون إلى الجنة بلا حساب، ويعطون أعداء هم كتابهم بشمالهم فيمرون إلى النار بلا حساب.[٤]

ثانياً:تفسير العياشي:

العيَّاشي هو : محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المتوفى حوالي عام ٣٢٠ هـ. وهو من الثقات عند الشيعة ، ويعتبر تفسيره من أقدم تفاسير الشيعة، وهو الكتاب الثالث في التفاسير عندهم بعد تفسير العسكري،والقمي .

وسوف نذكر بعضاً مما جاء في تفسيره:

(١٧) قوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) (البقرة:١٢٤)

---

(٣) (تفسير القمي جـ٢ صـ٢٥٤)

(٤) (تفسير القمي جـ ٢صـ ٣٨٤)

روى العياشي عن صفوان الجمال قال : كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) فقال أبو عبد الله : أَتَمَّهُنَّ بمحمد وعلى والأئمة من ولد على صلى الله عليهم .[١]

(١٨) قوله تعالى : (صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ)

(**البقرة : ١٣٨**)

روى العياشي عن أبي عبد الله (جعفر الصادق) (الصبغة معرفة أمير المؤمنين بالولاية في الميثاق) .[٢]

(١٩) قولة تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)

(**البقرة :٢٦٤**)

قال العياشي : نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان .[٣]

(٢٠) قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ)

(**المائدة : ٦٦**)

روى العياشي عن أبي جعفر قال :أن الولاية هي المراد من هذه الآية .[١]

(٢١) قوله تعالى : (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ)

(**الأعراف : ١٥٧**)

روى العياشي عن أبي جعفر قال : أن علياً هو المراد من كلمة النور في هذه الآية .[٢]

---

(١) (**تفسير العياشي جـ١ صـ٥٧**)
(٢) (**تفسير العياشي جـ١ صـ٦٢**)
(٣) (**تفسير العياشي جـ١ صـ١٤٧**)
(١) (**تفسير العياشي جـ١صـ٣٣٠**)
(٢) (**تفسير العياشي جـ٢ صـ٣١**)

(٢٢) قوله تعالى: (إِنَّ اللهَّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى)(النحل : ٩٠)

روى العياشي عن أبي جعفر قال : (إِنَّ اللهَّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) وهو محمد،و(وَالْإِحْسَانِ) : وهو عليٌ ، و(وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى) : وهو قرابتنا . أَمَرَ اللهُ العبادَ بمودتنا ، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر : من بغي على أهل البيت ودعا إلى غيرنا .[٣]

(٢٣) قوله تعالى : (فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)

(**الكهف** :١١٠)

روى العياشي عن أحد أئمة الشيعة أن العمل الصالح : المعرفة بالأئمة ، ولا يشرك بعبادة ربة أحد : التسليم لعلي ، ولا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ، ولا هو من أهله .[٤]

ثالثاً: تفسير الصافي للفيض الكاشاني:

(٢٤) قوله تعالى :(يَحْلِفُونَ بِاللهَّ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ) (التوبة : ٧٤)

روى الكاشاني عن جعفر الصادق أنه قال : لما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين ، وهم:

أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة . قال عمر : ألا ترون عينيه كأنهما عينا مجنون – يعني النبي – يقوم ويقول : قال لي ربي)[١]

---

(٣) (**تفسير العياشي جـ٢ صـ٢٦٧**)

(٤) (**تفسير العياشي جـ٢ –تفسير سورة الكهف آية ١١٠**)

(١) (**تفسير الصافي – للفيض الكاشاني – تفسير سورة التوبة** : ٧٤)

رابعاً: تفسير البرهان لهاشم البحراني:

(٢٥) قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ) (سورة النور :١١)

قال البحراني نزلت في عائشة وحفصة وأبي بكر وعمر لما قذفوا مارية القبطية وجريحا .[٢]

من غرائب الفقه عند الشيعة

(١) ذهب فقهاء الشيعة إلى وجوب رد السلام،وجواز تشميت العاطس أثناء الصلاة.

قال مقدار بن عبد الله الحلي: إذا سلَّم أحدٌ على المصلي وجب عليه الرد ، لإطلاق الأمر المتبادل لحال الصلاة وغيرها ، وليس هو من كلام الآدميين، فيدخل تحت النهى ، لأن هذه الصيغة وردت في القرآن .[١]

* قال أبو القاسم الحلي: إذا قال: سلام عليكم رد مثل قوله سلام عليكم ولا يقول: وعليكم السلام لأنه كلام ليس من القرآن وهو مذهب الأصحاب . ويدل على ما

---

(٢) (**تفسير البرهان لهاشم البحراني – سورة النور** : ١١)

(١) (**كنز العرفان في فقه القرآن ـ لمقدار بن عبد الله بن محمد الحلي السيوري ـ صـ ٧١ـ طبعة حجر**)

قلناه: رواية عثمان بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (سألته عن الرجل يسلم عليه في الصلاة ؟ قال: يرد بقوله سلام عليكم ولا يقول: عليكم السلام فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قائماً يصلي، فمر به عمار بن ياسر فسلم عليه فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله هكذا) [٢]

وروى محمد بن مسلم قال: (دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو في الصلاة فقلت السلام عليك، فقال: السلام عليك، قلت: كيف أصبحت؟ فسكت. فلما انصرف قلت له: أيرد السلام وهو في الصلاة؟ قال: نعم مثل ما قيل له) [٣]

(٢) ذهب فقهاء الشيعة إلى عدم جواز قول آمين بعد قراءة الفاتحة.

جاء في كتاب الاستبصار للطوسي: باب النهي عن قول آمين بعد الحمد:

* روى عبد الله بن المغيرة عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كنت خلف إمام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت الحمد لله رب العالمين. ولا تقل آمين.

* روى ابنُ مسكان عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) أقول إذا فرغت من فاتحة الكتاب آمين؟ قال: لا.[١]

---

(٢) (المعتبر لأبي القاسم الحلي ١٩٨)

(٣) (المعتبر لأبي القاسم الحلي ١٩٨)

(١) (الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار لأبي جعفر الطوسي جـ ١ صـ ٣١٨ـ طبعة دار الكتب الإسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة)

(٣) ذهب فقهاء الشيعة إلى جواز التيمم لصلاة الجنازة مع وجود الماء ندباً . فإنهم لا يشترطون الطهارة لصلاة الجنازة ، لأنهم لا يعدونها صلاة بالمعنى الحقيقي وإنما هي بمثابة دعاء ، فلا ركوع ولا سجود.

قال محمد بن الحسن (الشهير بالحر العاملي):

باب جواز الصلاة على الجنازة بغير طهارة وكذا التكبيروالتسبيح والتحميد والتهليل والدعاء ، واستحباب الوضوء لها أوالتيمم .

روى الحر العاملي عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله(الإمام جعفر الصادق عليه السلام) عن الجنازة: أصلي عليها على غير وضوء ؟ فقال : نعم ، إنما هو تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل ، كما تكبر وتسبح في بيتك على غير وضوء .[٢]

وروى عبد الرحمن ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في الحائض ـ تصلي على الجنازة؟ قال: نعم. ولا تقف معهم، تقف منفردة) [١]

(٤) ذهب فقهاء الشيعة إلي جواز الصلاة فيما لا يتم الصلاة فيه منفرداً مع نجاسته :

روي الحر العاملي عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن قلنسوتي وقعت في بول فأخذتها فوضعتها على رأسي ثم صليت ؟ فقال : لا بأس .[٢]

قال أبو جعفر الطوسي : لا يجوز المسح على الخفين ولا الجوربين . [٣]

---

(٢) (وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للحر العاملي جـ ٣صـ ٤٥٣ ـ طبعة النجاح ـ الأولى بالقاهرة)

(١) (المعتبر لأبي القاسم الحلي جـ ٣صـ ٢٥٩)

(٢) (وسائل الشيعة إلي تحصيل مسائل الشريعة للحر العاملي جـ٤ صـ٤٠٤)

(الطبعة الأولى – مطبوعات النجاح بالقاهرة)

(٣) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ١٤)

(٥) قال أبو جعفر الطوسي :من ترك الاستنجاء متعمداً بالماء أو الأحجار معاً وصلي ، وجب عليه الاستنجاء وإعادة الصلاة . [٤]

(٦) قال أبو جعفر الطوسي : يُستحبُ أن يجعل مع الميت شيء ومن تربة الحسين عليه السلام. ويُستحبُ أن يلقن الميت الشهادتين وأسماء الأئمة عند وضعه في القبر. فيقول الملقن يا فلان بن فلان: اذكر العهد الذي خرجت عليه من دار الدنيا : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين – ويذكر الأئمة إلى آخرهم – أئمتك، أئمة الهدى الأبرار. [٥]

(٧) قال أبو جعفر الطوسي : وقت ركعتي الفجر عند الفراغ من صلاة الليل وإن كان ذلك قبل طلوع الفجر . [١]

(٨) قال أبو جعفر الطوسي : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في الأذان . فمن فعل ذلك كان مبتدعاً . [٢]

(٩) قال أبو جعفر الطوسي :يقول في الأذان: حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، حي على خير العمل ، حي على خير العمل . الله اكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله . [٣]

(طبعة دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ)
(٤) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ١٧)
(٥) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٣٨)

(١) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٦١)
(٢) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٦٧)
(٣) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٦٨)

(١٠) قال أبو جعفر الطوسي : يُستحبُ أن يجهر بـ. بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات وإن كانت مما لا يجهر بالقراءة فيها ، فإن قرأها فيما بينه وبين نفسه ، لم يكن به بأس ، وغير أن الأفضل ما قدمناه . (٤)

(١١) قال أبو جعفر الطوسي :يقول عقب السلام من الصلاة: السلام على جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ملك الموت ، وحملة العرش . السلام على رضوان خازن الجنان . السلام على مالك خازن النار . السلام على آدم ومحمد ومن بينهما من الأنبياء والأوصياء والشهداء والصلحاء . السلام علينا وعلى عباد الله الصاحين ، ثم تسلم على الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً . (٥)

(١٢) قال أبو جعفر الطوسي : لا يجوز الصلاة في جلود الميتة كلها ،ولا تطهر بالدباغ ، سواء كان مما تقع علية الزكاة أو مما لا تقع . (١)

(١٣) قال أبو جعفر الطوسي : يصلي في كل يوم جمعة من شهر رمضان أربع ركعات،صلاة أمير المؤمنين (على بن أبي طالب) وركعتين صلاة فاطمة عليها السلام، وأربع ركعات صلاة جعفر بن أبي طالب ، رحمة الله عليه ، ويصلي في ليلة آخر جمعة من الشهر عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين ، وفي عشية تلك الجمعة عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام . (٢)

---

(٤) (**النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٧٦**)
(٥) (**النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٨٥**)
(١) (**النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٩٦**)
(٢) (**النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ١٤٠**)

(١٤) قال أبو جعفر الطوسي : صلاة أمير المؤمنين ، أربع ركعات بتسليمتين : يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ، وخمسين مرة قل هو الله أحد . [٣]

(١٥) قال الطوسي:صلاة فاطمة:ركعتان :يقرأ في الأولى منهما :الحمد مرة واحدة وإنا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة،وفي الثانية يقرأ الحمد مرة،وقل هو الله أحد مائة مرة [٥]

(١٦)قال أبو جعفر الطوسي : يُستحبُ أن يصلى ليلة الفطر ركعتان : يقرأ في أول ركعة منها الحمد لله مرة ، وألف مرة " قل هو الله أحد ."وفي الثانية ، الحمد مرة ، وقل هو الله أحد: مرة واحدة . [٥]

(١٧) قال أبو جعفر الطوسي : يُستحبُ أن يصلي ليلة النصف من رمضان مائة ركعة : يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ، وقل هو الله إحدى وعشرين مرة . [١]

(١٨) قال أبو جعفر الطوسي :من أفطر يوماً قد نوى صومه قضاءً لشهر رمضان بعد الزوال ، كان عليه كفارة يمين ، فإن لم يجد ، صام ثلاثة أيام . [٢]

(١٩) قال أبو جعفر الطوسي : لا يجوز للمرأة أن تلطم وجهها في مصاب ، ولا تخدشه ، ولا تجز شعرها ، فإن جزته ، كان عليها كفارة قتل الخطأ :وهي:عتق رقبة ، أو إطعام ستين مسكيناً أو صيام شهرين متتابعين .فإن خدشت وجهها،حتى تُدميه ،

---

(٣) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ١٤٠:١٤١)
(٤) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ١٤٠)
(٥) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ١٤٠)
(١) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ١٤٠)
(٢) (النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٥٧٢)

وجب عليها كفارة اليمين . فإن لطمت وجهها ، استغفرت الله تعالى ، ولا كفارة عليها أكثر من الاستغفار . [٣]

(٢٠) قال أبو جعفر الطوسي : المسلم يرث الكافر على كل حال كائناً من كان ، إلا أن يكون هناك من هو أولى منه بالميراث ، فمنعه إياه . [٤]

ختاماً: أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعَ به المسلمين.وآخرُ دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

* * * * *

فهرس الموضوعات

المقدمة ٣

معنى الشيعة الروافض..... ٦

نشأة الشيعة الروافض..... ٧

القرآن أساس الاختلاف بين السُّنة والشيعة..... ٨

أقوال علماء الشيعة في تحريف القرآن..... ١٠

من المسئول عن تحريف القرآن ؟..... ١٣

نماذج من قرآن الشيعة الروافض..... ١٥

---

(٣) (**النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٥٧٣**)

(٤) (**النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبي جعفر الطوسي صـ٦٦٢**)

كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب..... ٢٠
لماذا قال الشيعة بتحريف القرآن الكريم ؟..... ٢١
أين المصحف الحقيقي في عقيدة الشيعة ؟..... ٢٣
حكْم مَن اعتقد تحريف القرآن..... ٢٤
لماذا انتشرت الشيعة في إيران..... ٢٦
الأئمة الاثنا عشر عند الشيعة ٢٧
أقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالإمامة..... ٢٩
عقيدة الشيعة في أئمتهم الاثنا عشر..... ٣٢
التربة الحُسينية المقدسة..... ٣٩
أقوال بعض الأئمة الاثنا عشر في شيعتهم..... ٤١
افتراءات الشيعة على نبينا ﷺ وآل بيته ٤٢
الإمام الثاني عشر للشيعة : لا وجود له أصلاً..... ٥٢
الشيعة يكَفِّرون أصحاب نبينا ﷺ..... ٥٣
حقد الشيعة على أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب..... ٥٣
دعاء صنمي قريش..... ٥٧
الأئمة الاثنا عشر للشيعة يمدحون الصحابة..... ٥٩
أهل السُّنة لا يجتمعون مع الشيعة..... ٦٤
الشيعة يكفرون أهل السُّنَّة ويستحلون دمائهم وأموالهم..... ٦٥

اعترافات أحد علماء الشيعة التائبين..... ٦٧
تعريف زواج المتعة.....٦٩
افتراءات كاذبة على نبينا ﷺ في فضل زواج المتعة..... ٦٩
أحكام زواج المتعة عند الشيعة..... ٧١
أئمة الشيعة يحرمون زواج المتعة..... ٧٢
معنى الرجعة وأقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالرجع..... ٧٣
أقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالرجعة ٧٣
معنى التقية و أقوال علماء الشيعة في وجوب العمل بالتقية..... ٧٦
عقيدة البداء عند الشيعة..... ٧٩
من غرائب تفاسير الشيعة.....٨٤
من غرائب الفقه عند الشيعة ٩١